



صوت الجهاد

- توحيد وجهاد -

لا يقوم الدين إلا
بكتاب يهدي
وسيف ينصر" وكفى
بربك هادياً ونصيراً"
- ابن تيمية -

" مجلة دورية ❖ شهر شوال ❖ ١٤٢٤ هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب "

بسم الله

نبارك للأمة الإسلامية عيد الفطر المبارك ، سائلين الله تبارك وتعالى أن يجعله عيد
عزة وكرامة للإسلام والمسلمين ، وصوت الجهاد تزف للقراء بشارة النصر وبداية الفرج للأمة ، إذ
إن الوعد بالنصر حق من عند الله وهو آتٍ لا محالة والأمر كما قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ
الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ فالصبر
الصبر يا أيها المجاهدون المرابطون فإنما النصر صبر ساعة ، وبيذكرنا مرور العيد بانتصاراتنا
الماضية منذ فتح مكة ، وحتى انتصارت العيد في معارك شاتوي في الشيشان ، وضربات المجاهدين
في أفغانستان والعراق .

والعيد سعدٌ لجند المسلمين إذا ما جندلوا الكفر في الساعات أو قتلوا

تقرأ في هذا العدد صوت الجهاد

فقه الجهاد :

مقاصد الجهاد : دفع الصائل

بقلم الشيخ / عبدالله بن ناصر الرشيد

❖ وصية للمجاهدين :

احذروا من هؤلاء

بقلم محمد بن أحمد السالم

❖ ديوان العزة :

حروف...على أنقاض صليب مكسور

شعر : مشهور بن عبدالله الساري

سنوات خداعة

قراءة في مواقف دعاة الصحوة من الجهاد

بقلم / يحيى بن علي الغامدي

❖ بيان بشأن التراجعات الأخيرة

تنظيم القاعدة بجزيرة العرب

فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم :

أحداث الخالدية بمكة المكرمة

يرويه أبو عبد الرحمن القصيمي

اعرف الحق تعرف أهله

يكتبها سليمان الدوسري

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابه
أجمعين ، أما بعد:

أيها المجاهدون ، لله أنتم من حملة للدين وحماة ، وأسود في ميدان الدفاع عنه كرامة ، ثبات على
المبدأ أغاظ الأعداء ، وصبر وصمود يوم اللقاء ، لا يضرركم من خذلكم ولا من خالفكم ، ولا يثنيكم عن
أمر الله لائم يلوؤمكم.

اثبتوا فهذه الطريق التي سلكها من قبلكم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وثبت عليها
من عاصرتهم ورأيتم من المجاهدين ، واستشهد بالأمس دون دينه يوسف العيري ، وتركى الدندني وسلطان
القحطاني ، وأحمد الدخيل ، وغيرهم من فرسان الأمة ورجالها.

واعلموا أن للمخذلين والمعوقين والقائلين لإخوانهم هلم إلينا يوماً في الدنيا قبل الآخرة ، ممن
حسبوا أن لن يخرج الله أضغانهم ، وهامهم اليوم يغيرون جلودهم وينابذون مبادئهم العداء دون خوف أو
سجن أو إكراه.

وقد مضت سنة الله عز وجل بامتحان المؤمنين والمجاهدين ﴿ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو أخباركم﴾ ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من
دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون﴾

والحق منصور وممتحن فلا تجزع فهذي سنة الرحمن

ومن سلك طريق الجهاد لأن فلاناً من الناس يأمر به ويخص عليه فخير له أن يرجع من أول الطريق
ولا يتعنى ، ومن سلك طريق الجهاد لأنه أمر الله وشريعته التي لا غبار عليها ولا شك فيها ، فلن يترك أمر
الله ولو تركه أهل الأرض جميعاً ، والرجال يعرفون بالحق والحق يعرف بدلائله لا بقائله.

فقوموا أيها المجاهدون بأمر الله ، وقاتلوا في سبيل الله وليعرف الأعداء ثباتكم من أفعالكم لا
أقوالكم ، وليعلم الطاغوت أن جهادكم في سبيل الله لم يكن لأجل فلان وفلان ، أو تقليداً لفلان وفلان ،
بل أنتم طائفة الإسلام المنصورة بنصر الله ، وجيشه المؤيد بتوفيق الله ، لا يستطيع الطاغوت بجنوده وجمعه
وحشوده أن يوهن عزيمتكم أو يخلخل ثباتكم.

وهأنتم بين يدي عيد من أعياد الإسلام ، يعود العيد على إخوان لكم قتلوا وشرّدوا ويثم أبناءهم
ورمّلت نساؤهم ، وأخوات فقدن العائل وانتهكت حرماؤهن ، ولا يطيب لمسلم عيد في حال كهذه الحال ،
فجاهدوا في سبيل الله وكونوا طليعة الأمة التي يرفع الله بها مرحلة التيه ، وحياة الذل والاستضعاف.

نسأل الله أن يقر أعيننا بقيام الجهاد في سبيله ، ونصرة المجاهدين وهزيمة الكفر والكافرين ، والله
أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التحذير من الخوارج بقلم الشيخ عبدالله بن محمد الرشود

منهج الخوارج المعاصر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأسلافهم المارقين ، وسמסرة التدليس والتلبیس من بعض أذعیاء العلم والدعوة یمارسون الیوم تضلیلاً مزیفاً ، حینما یتصلون من موبقاتهم الخارجیة ، برمی غیرهم بها مصورین فی أذهان فقراء العلم ، أن الخروج المذکور هو مقارعة الطاغوت (المتولی للیهود والنصارى) وفضح مخططاته الماسونیة ، فضحاً شرعیاً عملیاً جهادياً له ولحماته وأسیاده من طواбір الصلیبیین العسکریة والمخابراتیة ، والذین تمتلئ بهم نواحی الجزیرة فی مراكز حساسة ، توجه نظام البلد العسکری ضد المسلمین فی الداخل والخارج .

فیجد هذا الطاغوت (المتمرّد علی کل حدود الله ومحارمه والمتضعع لكل حدود هیئة الأمم ومحارمها) من یسوغ له هذه الکفریات ، المعلومة من نصوص الكتاب والسنة بالضرورة ، مستخدمین نصوص الشرع لإضفاء الشرعیة الإسلامیة علی أفعال هذا الطاغوت الکفریة ، موردين النصوص فی غیر مواردھا ، بل ویترلون نصوص عصمة دماء المسلمین وحرمة أعراضهم علی عباد الصلیب المحاربین لله ورسوله والمسلمین باستعمار کثیر من بلاد المسلمین وادیارهم ، كما یترلون نصوص الأمر بقتال الکفار المحاربین والغلبة علیهم وقتلهم أنما ثقفوا علی عباد الله وأولیائه الموحدين المجاهدين مصداقاً للحديث الصحیح: (یقتلون أهل الإسلام ویدعون أهل الأوثان) ، ویمکننا أن نقول عنهم إنهم الیوم ینوحون ویبکون علی موت القلائل من عبّاد الصلیبان ، ولا یتأثرون لموت ألوف مؤلفة من أهل الإسلام .

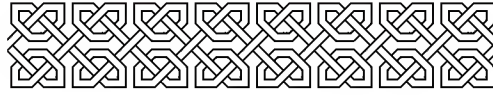
یتحرکون حمیةً وغضباً للمرتدین وحمايتهم ، ویدندنون حول عصمة دمائهم ، وما یتربّ علی سفکها من مفسد شرعیة ، بینما یلومون من یتحمس لقضایا المسلمین ومن یتأثر لهم ولو بالکلمة واللسان ، واصفین إیاه بداعیة الفتنة ومثیر البلبلة بین المسلمین .

فلیکن المسلم - الذی تتقاذف عقله مؤثرات الطواغیت الإعلامیة مشوشة علیه رؤية دلالات النصوص علی مدلولها - علی بینة من أمره ، وعلی هدی فی واقعه ، لیتعامل مع الأحداث علی بصیرة شرعیة علمیة جلیة لا علی المراءات الغوغائیة ، الّتی یتفق علی إتقان حبکها کل ذی سلعة رخیصة کاسدة ، وبضاعة مغشوشة فاسدة ، من قادة الصلیب وعملائهم ومن یدور فی فلکهم ، من المتظاهرين بالدين الخارجين علیه ممن ینتسبون للعلم والدعوة ، والذین یعظم خطرهم حینما یتظاهرون بالدعوة إلی الله ویحسنون القول والتشدد ویسیئون العمل والنهج ، معجبین بأنفسهم ومناهجهم ، فیحوزون علی إعجاب أكثر السامعین لهم ممن لا یحسنون الاطلاع علی النصوص ومعرفة أسباب ورودها ، ففي مستدرک الحاکم أن الرسول - صلی الله علیه وسلم - ذکر فرقة تكون فی أمته واختلافاً ثم قال : (وسیجیء قوم یعجبونکم وتعجبهم أنفسهم الذین

يقتلونهم أولى بالله منهم يحسنون القيل ويسبقون الفعل ، ويدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء فإذا لقيتموهم فأنيموهم قالوا : يارسول الله انعتهم لنا قال : (آيتهم الخلق والتسبيت)^١ .

فأوجه التشابه بين حوارج العصر وحوارج الأُمس بيّنة ، بل تفوقُ مارقة العصر على الحوارج المتقدمين أوضح وأبين ، تشهد لذلك النصوص ، والواقع الملموس ، وإياك إياك أخي المسلم من ضلالات المضللين وهتافات الناعقين ، وارفع أكف الضراعة بين يدي الحي القيوم ، واسأله الهدى والسداد والعصمة من مضلات الفتن ، فقد ورد في الحديث القدسي في مسلم وغيره : (يا عبادي كلکم ضالٌ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ...) فالله الله بالانكسار بين يدي الهادي النصير ، السميع البصير ، وسؤاله الثبات على الحق ، والعافية في الدين والدنيا ، فقد روي في الحديث : (يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا الله دعاء الغرق) أو ما في معناه .

وسأحاول أن أفصل هذه المعاني في رسالة لطيفة علمية واقعية ملازمة لصميم الواقع ، منزلة على وجه الخصوص ، على واقع المجاهدين وأعدائهم من أبناء جلدتنا في هذه الجزيرة العربية ، عارضاً هذا الواقع على النصوص الواردة في شأن وصفات الحوارج المارقين ، وستنشر قريباً إن شاء الله تعالى^٢ .
هدانا الله وإياكم للصواب ، وجنبنا الأهواء والفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



قال أهل الثغور :

لا بد أن تعلم أن طريق الجهاد شاق وطويل ... وليس من السهل على الكثيرين أن يواصلوا المسير ، وإن تحمسوا كثيراً في البداية ، وإن الأشواق مع العاطفة الفياضة للجهاد ، لا بد أن يصاحبها توطين النفس على احتمال الشدائد ، وتربيتها على المشاق والمصاعب ، فكثيرٌ من الشباب جاءوا متحمسين ، ثم خبا حماسهم تدريجياً ، ثم أصبح يناقش في حكم الجهاد أصلاً!! .

الشيخ عبد الله عزام رحمه الله

^١ التسبيت هو قلع الشعر من جذوره .

^٢ وستخرج قريباً - بإذن الله - مادة صوتية للشيخ حول الموضوع أيضاً. (صوت الجهاد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الموضوع: بيان حول التراجعات الأخيرة
التاريخ: ١٤٢٤ / ٩ / ٢٨ هـ

قاعدة الجهاد

بيان حول التراجعات الأخيرة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فقد شاهدنا اللقاءات المصورة التي أجزتها وزارة الداخلية السعودية مع عدد من المشايخ في جزيرة العرب ورغبةً منا في التذكير ببعض المعاني الشرعية الهامة المتعلقة بهذا الحدث نقول مستعينين بالله :

إن الجهاد عبادة نتقرب بها إلى الله وحده لا شريك له ، فلم نسلك طريقه اتباعاً لرضى أحد من الناس ، ممثلين في ذلك أمر الله جل وعلا : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .

وإن هذه العبادة ماضية إلى يوم القيامة ، قال صلى الله عليه وسلم : " لن يرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة " رواه مسلم .

وإن من خصائص المجاهدين الثابتة ما ذكره الله في كتابه عن عباده المجاهدين في قوله ﴿ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾ ، وما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم عن هذه الطائفة المنصورة في قوله : " لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم " .

وإن تراجع هؤلاء المشايخ - بغض النظر عن ملاساته ومدى صحته وتجرده عن عارض الإكراه ونحو ذلك - لن يثني عن طريقنا الحق ، وهدفنا الواضح البين ، الذي لزمناه رغبةً فيما عند الله مستيقنين بصحته وموافقته لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لاسيما ونحن نرى أن كثيراً من هذه التراجعات لم تحدث في ظروف طبيعية بل غالبها حدثت في السجون وغياهب المعتقلات تحت سطوة الترغيب أو التهيب .

وإن هذه الطريقة الساذجة التي اتخذتها وزارة الداخلية لا تزيدنا - بحمد الله - إلا ثباتاً على الطريق ، واستماتةً في طلب الشهادة ولزوم المنهج ، كما لا تزيدنا إلا معرفةً بحقيقة السجن وأثره في فتنة الناس وصددهم عن الهدى مما يؤكد صواب قناعتنا بحرمة تسليم النفس للحكومة المرتدة والدخول تحت ذمتها ، وثمرة الثبات حتى الممات .

وإذا كانت الحكومة المرتدة - حكومة آل سلول - تتوقع أن يقف مد الجهاد في جزيرة العرب تأثراً بمثل هذه التراجعات فإنها تعيش في سراب خادع ، وهم عريض ، فإن الذين أقلقوا مضاجعها وهزموها بحمد الله في مواطن كثيرة تعرفهم جيداً وتعرف بأسهم وشدهم وثباتهم ، وتعرف قيادتهم ومرجعيتهم ، ولم يكن

هؤلاء العلماء الذين نقلت تراجعاتهم من تلك القيادات أو المرجعيات التنظيمية للمجاهدين في الجزيرة ، وإنما كان لهم دور كبير مؤثر في نشر الحق وبيانه وتوضيح منهج الجهاد وأحكامه وحقائق التوحيد ومقتضياته والكفر بالطاغوت وتبعاته وهو ما لا يبطل بتراجعهم لأنه كان مبنيًا على أساس متين من نصوص الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة ، وما كان بهذه المثابة لا يمكن أن يتراجع عنه من يخاف الله ويرجو الدار الآخرة ولو خسر من أجله حياته ، ورضي الله عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حيث قيل له : أتظن أنا نراك على الحق وطلحة والزبير على الباطل ؟ فقال للسائل : ويحك إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله ، ورحم الله الإمام أحمد حيث كان الحكام والقضاة والفقهاء والعامة يطلبون منه القول بخلق القرآن فلا يزيدهم على قوله : اتنوني بدليل من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أجبكم إلى ما تطلبون ، ورحم الله شيخنا حمود العقلا الذي ثبت حتى مات ولم يستجب لتهديد الحكومة ولا إرهابها بل ورفض المساومة على المبادئ إلى أن توفاه الله عزيزاً بدينه مجتنباً سبيل الكافرين والمنحرفين ، ورحم الله الشيخ يوسف العيري الذي أبى أن يعطي الدنيا في دينه ، وقاتل حتى قتل على ثرى الجزيرة بعد أن وضع اللبنات الأولى لمسيرة الجهاد في جزيرة العرب فتقبله الله شهيداً ورفع درجته في عليين وسائر علمائنا وقادتنا والمسلمين .

ونحن بعد ذلك كله نعاهد الله ونشهد المؤمنين أننا على العهد حتى نلقى الله غير مبديلين ولا مغيرين ، نسأل الله أن يمدنا بعونه وتثبيتته ﴿ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

ونوصي إخواننا الموحدين بأن يتذكروا ما لله في هذه الأحداث من حكمة التمحيص والتمييز والابتلاء ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمُونُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ كما نوصيهم بأن تكون مثل هذه الأحداث والمواقف دافعا لهم إلى مزيد من العطاء والبذل والتضحية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب



العملية العسكرية على

مجمع الصليبيين بإسكان المحيا

نقرير ميداني لـ [صوت الجهاد]



في ليلة الأحد الخامس عشر من رمضان لهذا العام ، قامت إحدى خلايا المجاهدين باقتحام مستوطنة صليبية ، وهو مجمع تابع للسفارة الأمريكية في الرياض باعترا ف إذاعة صوت أمريكا من واشنطن خلال الساعة الأولى من العملية المباركة.

والجمع الصليبي (مجمع أخيا) يقع في وادي لبن القريب من حي السفارات وفيه أزيد من مائتي وحدة سكنية ، جزء منها غير مسكون بل يستعمل لأغراض أخرى ، وفي المجمع كنيسة يقيم فيها الصليبيون قدّاس الأحد وليس فيه مساجد.

وقد كان المجمع أيام حرب الخليج الثانية سكناً لوحداث من الجيش الأمريكي ، وأُخلي بعد ذلك بسنوات ، وبعد عملية شرق الرياض نُقل إليه الصليبيون في حركة النقل الواسعة التي شملت مجمعات الصليبيين في الرياض.

والمستوطنة محاطة بحراسات يبلغ عددها ثلاثين جندياً من الحرس الوطني يتناوبون حراسته إضافة إلى طاقم الحراسة التابع لإدارة المجمع ، وأثناء المداهمة كان عدد الجنود الموجودين قرابة العشرة مسلحين بأسلحة رشاشة ، إضافة إلى آلية عسكرية واحدة.

يتكون المجمع من ٢٥٠ وحدة سكنية ويسكن فيه قرابة ٦٠٠ فرداً ، منهم :

وكلهم من الصليبيين من جنسيات متفرقة : الأمريكية ، والبريطانية ، والأسترالية ، وجنسيات أوروبية متفرقة ، وكذلك مجموعة من نصارى العرب لبنانيين وغيرهم ، إضافة إلى عائلة مصرية ، وأخرى سعودية أصيب أحد أفرادها ورفض الظهور في وسائل الإعلام وقلائل من الأفراد الذين ارتضوا العيش بين الصليبيين وحمايتهم والتترس بهم .

وقد بدأ الهجوم من قبل مجموعة الاقتحام على البوابة الرئيسة بعد تعطيل الحراسة وتطهير المنطقة ، بعدها قامت مجموعة الهجوم " السيارة المفخخة " بالدخول من البوابة الرئيسة ، بواسطة التغطية التي قامت بها مجموعة الاقتحام وعند وصول السيارة إلى النقطة المحددة سلفاً ، قامت بتفجير الحشوة ، وفي هذه الأثناء استطاعت مجموعة الاقتحام من الانسحاب من المنطقة تحت تغطية وحماية " مجموعة الحماية " التي كانت ترابط وتراقب المنطقة عن كثب ، واستغرقت العملية من إطلاق الرصاصة الأولى إلى انسحاب المجاهدين من محيط العملية دقيقتين ونصف الدقيقة ، وأرغم الله بهذه العملية أنف الصليب وأذل أعداء الدين ونكس العلم الأمريكي الصليبي وحماته وحملته ، وزف المجاهدون في هذه العملية شهيدين هما : أبو أيوب الشرقي وأبو خيثمة التبوكي ، نسأل الله أن يتقبلهما في الشهداء .

وقد أصدر المجاهدون بياناً في ذلك هذا نصه :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، أما بعد:

قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَسَيُنْفِقُونَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ ، وقال تعالى ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

في هذا الزمان الذي تكالبت فيه الأمم على المسلمين ، وقاد الحلف الصليبي الكافر على المسلمين أمريكا وإسرائيل وأذنا بهما ، أخرج الله طائفةً مجاهدةً تُقاتل في سبيله ولا تخاف لومة لائم ، وحشد الكفار حشودهم وحزبوا أحزابهم ومضوا في أكبر حملة صليبية على الإسلام والمجاهدين ، فما وهن جند الله لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين.

ومضى المجاهدون في حرب استنزاف لدول الصليب لا تستثني مكاناً من الأرض ، ولا تتحاشى عن مستوطنة امتثالاً لأمر الله الذي أمرنا بقتالهم حيث ثقفوا ، ولم تتوقف العمليات منذ الحادي عشر من سبتمبر ضد أمريكا وحلفائها من الدول الصليبية.

وكان من آخر العمليات غزوة الحادي عشر من ربيع الأول لهذا العام ، حين شنَّ المجاهدون في سبيل الله غارةً ناجحةً بفضل الله على ثلاثة من مجتمعات الصليب في الرياض امتثالاً لوصية النبي صلى الله عليه وسلم ، واستمراراً للحرب مع أمريكا وعملائها ، سقط جراًها قرابة ثلاثمائة صليبي ، ووعد المجاهدون بالاستمرار في جهادهم.

وفي ليلة الأحد الخامس عشر من رمضان لهذا العام ، قامت إحدى خلايا المجاهدين باقتحام مستوطنة صليبية ، وهو مجمع تابع للسفارة الأمريكية في الرياض وقتل على إثر ذلك ما يزيد على خمسين صليبي ، تشهد بذلك مراسم التأبين التي أقيمت لهم في الكنائس والسفارات التابعة لبلدانهم .

وتأتي هذه العملية ضمن منظومة العمليات التي يقوم بها تنظيم القاعدة في حرب الصليبيين واليهود ، وضمن مشروع إخراجهم المشركين من جزيرة العرب .

مما حمل أولياء أمريكا وحمايتها وأنصارها من الطواغيت المتسلطين على بلاد الحرمين وشعبها على القيام بحملات عنيفة على المجاهدين في كل مكان منذ الحادي عشر من سبتمبر ، ثم ازدادت حملتهم بعد ضرب المجمعات الصليبية في شرق الرياض ، وأكثر ضرباتهم واعتقالاتهم طالت تجار الأسلحة ، وبعض الشباب الذين ليس لهم في العمل ناقة ولا جمل ، وافترروا عليهم ونسبوا إليهم ما لم يفعلوا ، وصوَّروا من الأسلحة والمتفجرات التي ادَّعوا أنَّهم قبضوا عليها ما لم تره أعين كثير منهم.

ومع هذه الحملات العنيفة والحصار الأمني الشديد واستنفاد القدرات ، جعل الله ما أنفقت الحكومة العميلة حسرةً عليهم وغلبوا في هذه الواقعة ، ومكَّن الله المجاهدين من ضرب أعداء الدين من الأمريكان المحتلين لبلاد الحرمين ، في أحد مجتمعاتهم التي عمروها بما يسخط الله من الكنائس التي يُعبد فيها الصليب من دون الله ، وألوان من المنكرات والفسوق ، وقبل ذلك وجودهم الذي يدنس بلاد الحرمين.

ولما علمت الحكومة العميلة في بلاد الحرمين أنها بجميع قدراتها لا تستطيع أن تصدّ المجاهدين عن أهدافهم ، ولا أن تحفظ دماء أسيادها الأمريكان ، جمعت خيلها ورجلها في ميدان الكذب الذي ما زالوا فرسانه منذ دخلوه ، ونقول لمن يقرأ هذا البيان :

أولاً : على كل يهودي ونصراني في جزيرة العرب أن يخرج منها فوراً ، وإلا فلا يلومن إلا نفسه ، وهذه وصية نبينا صلى الله عليه وسلم إلينا ، وسنبذل نفوسنا وأموالنا وأعمارنا في العمل بوصيته أو نموت دونها فنعذر ، وأما إسرائيل وأمريكا ومن حالفها من الدول الصليبية فستبقى هدفاً للمسلمين في كل مكان ما دامت محتلة المسجد الأقصى وبلاد المسلمين الأخرى ، وأسود الإسلام لها بالمرصاد في كل شر تتزل فيه ، وأول ذلك وأولاه جزيرة العرب والمسجد الأقصى.

ثانياً : نخذّر المسلمين من تصديق أعداء الدين وقد أمر الله بالتبني في خبر الفاسق ، فكيف بأمرىكا وعملائها المرتدين؟ ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

فبعد أن افترخوا على المجاهدين المطاردين في مكة وزعموا أنهم كانوا يستهدفون المعتمرين في شهر رمضان ، ادّعوا أن المجاهدين استهدفوا عرباً ومسلمين في هذه العملية وأن القتلى فيها والجرحى كانوا مسلمين ليس بينهم أمريكي.

وإننا لا نستغرب هذه الكذبة ممن الكذب دينه ودينته ، وإنما نعتب على من يصدقهم من المؤمنين الصادقين ، الذين يحبون المجاهدين ، ويغضون الصليبيين وعملاءهم ، وقد أمر الله بالتبني في خبر الفاسق فكيف بالكافر المرتد العميل؟ وهذه الحكومة العميلة لا تصدق في شيء مما تقول ، فكيف تصدق على أعدائها ، ومن يسعون جاهدين إلى قتل أسيادها ، فاتهموا بالأمس شيخ المجاهدين أسامة بن لادن بأنه تاجر مخدرات ، واتهموا اليوم المجاهدين من جنوده باستهداف المعتمرين وقتل المؤمنين.

ثالثاً : المجاهدون في اختيارهم للأهداف يبدلون جهداً لا يعلمه من يلوك أعراض المجاهدين بلسانه ، ولا يحدّدون الهدف إلا بعد أن يتجاوز مراحل عدّة من الاستطلاع والرصد وجمع المعلومات ، ولا يمكن أن يختاروا هدفاً يسكنه مسلمون ، وهذا المجمع أكّدت عمليات الرصد والمتابعة أن الغالبية العظمى من سكّانه من الأمريكيين النصاري ، مع عدد من البريطانيين والكنديين والأستراليين النصاري ، وقلة من نصاري العرب. **رابعاً :** موّه الإعلام بذكر العرب وتكرار الكلمة ليؤهم الناس أنهم من المسلمين ، وليس كل العرب مسلمين ، والعرب الذين كانوا يقطنون المجمع هم من نصاري العرب ، ونصاري العرب محرّم بقاؤهم في الجزيرة كغيرهم من النصاري ، ودماؤهم مباحة للمسلمين وإن لم يكن من استراتيجيتنا في هذه المرحلة استهدافهم منفردين.

خامساً : بعد تفجيرات الرياض المباركة علم الحكّام العملاء ، وعلماء السوء أن ترديدهم لذكر العهد والأمان وإلصاقهم ذلك بالصليبيين المحتلين لبلاد الحرمين لا يروج على من قرأ كتاب الله ، وعرف الأصول من الأحكام الشرعية ، كما أنه لا يلقى أدناً صاغية من ذوي الفطر السوية الذين يفرحون بما

يصيب أعداء الله من النكال والتعذيب بأيدي المؤمنين ، فاستدنوا الكذب وكان أقرب المطايا إليهم وأهونها ركوباً عليهم ، وأخفوا القتلى من الأمريكان وحتى عندما ذكروا بعض الأمريكان ادّعوا أنهم من أصول عربية ، وارتكبوا في سبيل هذا كماً كبيراً من الأكاذيب ، خوفاً من أن يتعاطف الناس مع العملية إذا علموا أن ضحاياها من الأمريكان والبريطانيين .

ونحن نعلم أن خط الدفاع الأخير للطواغيت هو تكمين الحقيقة ، وإنكار وجود أمريكيين في قتلى الجمع أو التقليل من عددهم كما وقع في تفجير الحادي عشر من ربيع الأول لولا أن أجرى الله بعض الحقيقة على لسان مسؤول أمريكي .

وقد رأينا أبواق الحكومة من إعلام وعملاء بالأمس يدافعون عن الصليبيين القتلى في برج التجارة ، ثم عن القتلى في مجمع شركة فينيل ، ويكذبون على الله بتسمية الأمريكان معاهدين ومستأمنين ، فلما رأوا أن الفطر السوية لم تقبل هذا ، عقدوا العزم على الكذب في جنسيات القتلى ، والتمويه في خبر التفجير ، وحرصوا على التركيز على القلة القليلة من العرب النصاري في وسائل الإعلام لإيهام الناس أنهم جميع الضحايا وأن الأمريكان الذين يفرح المسلمون لقتلهم في كل مكان لم يقتل منهم أحد .

سادساً : المجمع الذي استهدف كانت تحرسه آليات عسكرية ، وأسلحة رشاشة ، وقراصة الثلاثين من الجنود المكلفين بالتناوب على حراسته ليل نهار ، وهل عهد عن هذه الحكومة حراسة مجمعات يسكنها مسلمون؟ أو عرف عنها الحرص على دماء المسلمين والدفاع عنها والغضب من إراقتها؟ وهل عرفهم التاريخ الماضي والحاضر إلا بالتنكيل بالمسلمين والإعانة عليهم ، وعدم المبالاة بهم في أحسن الأحوال؟

سابعاً : نكرر الإنذار لكل من رضي أن يحرس الصليبيين ، بأن سيوف المجاهدين ليست عنه بمنأى ، وأنه حين ربط مصيره بمصيرهم أذن للمجاهدين أن يعاملوه معاملتهم ، وسيناله ما ينالهم حتى يبتعد عن حراسة أعداء الدين ومن رضي أن يكون شريكاً لهم في كل كفر وإثم وعصيان مما يقع في المجمع ، فلا يجزع ولا يجزع عليه إن كان شريكاً في كل قتل وتفجير يحل بالصليبيين فيه .

ثامناً : من أراد السلامة من ضربات المجاهدين ممن ليس هدفاً لهم ، فعليه أن ينأى بنفسه عن مساكن الصليبيين ، وقد برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن أقام بين ظهري المشركين ، ولو لم يكن في مساكنهم خطر من هجمات المجاهدين ، لكان يكفي من في قلبه إيمان أو غيره على عرضه ما فيه من منكرات وفسوق وفواحش وفجور ومسكرات وخمور ؛ فكيف يقبل مسلم أن يسكن في تلك المساكن ، ويربّي أبناءه في هذه الأماكن ؟

تاسعاً : اعلّموا أن المجاهدين ماضون على درهم ثابتون على طريقهم ، ما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ، بل صبروا بفضل الله عليهم وتوفيقه لهم ، ولن يضرهم مع نصر الله لهم من خذلهم ولا من خالفهم ، بل إن ما جمعه أعداء الدين لهم زادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وقافلة الجهاد ماضية أدركها من أدرك ، وتركها من ترك ، ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلوات الله وسلامه على إمام المجاهدين ، وقائد الغر المحجلين ، وعلى آله وصحابه حاملي راية الدين ، وعلى تابعيهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

صالح العوفي أحد المطلوبين التسعة عشر

يقرر التوبة وتسليم نفسه !!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الموحدين ..

أما بعد ..

لأنني رأيت الشيخين / علي الخضير وناصر الفهد ، وقد تراجعاً عما كانا عليه فقد تأثرتُ تأثراً كبيراً ، ولأن محمداً صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح : (إن الله ليفرح بتوبة عبده) .

ولأنه كما قيل : (ليس العيب أن تخطئ ، ولكن العيب كل العيب في الاستمرار على الخطأ) ، لأجل ذلك كله قررت أن أتوب وأراجع وأسلم نفسي .. كيف لا وفي هذا مصلحةٌ أي مصلحة ، فأبناء المسلمين يرفعون السلاح في وجوه المسلمين من أجل الشيطان ...

واليهود يعينون الشيطان على المسلمين من أجل مصالحهم .. والعلمانيون والحداثيون يستغلون هذا لتحقيق أهدافهم ..

والأهل والخلان والأصحاب يعيشون في هم وحزن ، من أجل ما فعله الشيطان واليهود والعلمانيين بالمسلمين .

فلا بد في هذه الظروف من اتخاذ قرار مبني على شجاعةٍ وجُرأةٍ وإيمانٍ بالله وحسن ظنٍّ به سبحانه وتعالى وتوكلٍ عليه .

فالدين دين الله وهو الذي خلقنا وأمرنا بعبادته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وعدم عبادة الشيطان واتباعه ، ففي الأولى الجنة والنعيم ، وفي الثانية النار والجحيم .

يا إخوتي .. هل من معين ؟ هل من ناصر ؟ هل من ناصح ؟

إنني أقول لإخواني الذين بقوا من التسعة عشر - حفظهم الله ورعاهم - أن يتخذوا قرارهم بجُرأةٍ وصراحة ، فباب التوبة مفتوح ، والرجوع إلى الحق أمرٌ ممدوح ، وتسليم النفس حقٌّ لا بد منه وليس عنه محيص .

فإن الله في دينكم ، لا تبيعوه بعرضٍ من الدنيا وإغراءٍ من الشيطان .

ثم إنني أريد مناقشتكم فيما مضى من الأطروحات ، لماذا عندما أقول لكم : هاهما الشيخان علي الخضير وناصر الفهد قد خرجا ناصحين لكم متراجعين عما كانا يأخذانه عن الدليل تقولون لي : (إنهما مكرهان و مُعذَّبان ، وتقولون : إن المعروف عند علماء السلف أن الرجل ولو كان إمام المسلمين فإنه لا يؤخذ بقوله وهو في الأسر ؟) نعم .. لماذا تقولون هذا ؟

إنني عندما أسألكم : من هو الشيطان الذي يرفع أبناء المسلمين أسلحتهم في وجوه المسلمين من أجله ، تجاوبوني : (نايف وأعوانه ، فهو الذي يقتل المجاهدين المسلمين بأيدي وأسلحة أبناء المسلمين) وتقولون أيضاً : (إن اليهود يعينون نايف لأنه يخدم مصالحهم ويقتل أعداءهم من المجاهدين) وتواصلون : (وعلى إثر هذا كله يستغل العلمانيون والحداثيون أمثال تركي الحمد وجمال خاشقجي والسدحان والقصي

ومنصور النقيدان ومشاري الدايدي هذا الأمر لتشويه صورة الإسلام وتحقيق رغباتهم عبر كتاباتهم وتمثيلهم على الشاشات وتجريد المسلمين من دينهم وأخلاقهم) .

إنكم ما زلتم تقولون : (هاهم أهل المجاهدين في همٍّ وحزنٍ مما يفعله نايف وأعوانه بأبنائهم ، فهاهي والدّة الشيخ يوسف العييري تبكي ابنها البار ، وهاهي والدّة تركي الدندني تبكي فلذة كبدها الأسد المغوار ، وكل أخ قتله الطواغيت مازال أبواه يبكيانه إلى الآن ، ويتحسران على فلذة كبدهم الذي فدى دين الله بروحه ودمه) .

وعلى الرغم من كلامكم هذا كله ، فإنني أقول لكم : ما هي المصالح التي تُقتلون من أجلها ؟ وما هي المفاسد التي تقاتلون من أجل درءها ؟ تخبّيونني : (بأن المصلحة هي رفع راية الدين ونصرة المستضعفين ، وأن المفسدة التي ندرأها هي انتهاك أعراض المسلمين في أفغانستان و الشيشان والعراق وفلسطين وسفك دمائهم وسلب حرماهم) .

بعد أن ناقشتكم ، آن لي أن أقول :

حقاً قلتم إخواني ... حقاً فعلتم إخواني ...

فالدين لا يعرف بأحد سوى رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم ، لذلك ليعلم الجميع أن عليهم إذا أرادوا منا أن نتراجع عن مبادئنا التي من أجلها خَلَقْنَا ، وبها أُمِرْنَا ، ومن أجلها دمأنا سفكنا : فليخرجوا محمداً صلى الله عليه وسلم من قبره ليقول لنا : لا تخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، ليخرجوه ليقول : لا تجاهدوا المشركين بأموالكم ولا بأنفسكم ولا بألستكم ، ليخرجوه - بأبي هو وأمي عليه السلام ليقول : إنكم مخطئون متطرفون إرهابيون ، لا بد لكم أن تتراجعوا وتتوبوا ، عندها فقط سنسمع ونطيع له صلى الله عليه وسلم ، هذا وإلا فإننا سنقول بملء أفواهنا : إننا متمسكون بما صح عنه صلى الله عليه وسلم حتى نقابله على الخوض بإذن الله ، وإننا نعلنها صريحة مدوية :

سنتوب عن كل يوم تركنا فيه الجهاد

سنترجع عن كل موقف خذلنا فيه الجهاد

سنسلم أنفسنا إلى ربنا شهداء على درب الجهاد

لأننا على الحق ، ولن يشيننا تراجع عالم أو تقاعس مجاهد أو مكر طاعوت حاكم .

وكتبه أخوكم صالح العوفي أبو عبد الله



فقد طلبتم لدى حوريجنات
وعد من الله حق الكرامات
في هذه الدار جمعاً للملذات

يامن طلبتم لدى الطاغوت لا تهنوا
وسلموا النفس للرحمن إنّ لها
ولا تليّنوا لأهل الدن من شغلوا

أحداث الخالدية بمكة المكرمة صور من البطولة والصمود

يرويه : أبو عبد الرحمن القصيمي حفظه الله

فرسان تحت راية النبي

صلى الله عليه وسلم

وقعت أحداث حي الخالدية بمكة المكرمة في ١٥ / ٤ / ١٤٢٤ هـ ، ومنذ ذلك اليوم والقصص الخرافية والإشاعات الوهمية ، تنسج عن تلك الخلية المباركة ، فمن قائل أنها كانت تنوي تفجير المسجد الحرام !! وآخر يُصرّ على أن الإخوة كانوا ينوون قتل وخطف المعتمرين ، إلى غير ذلك من سلسلة ادّعاءات باطلة متهافئة يرفضها ويمجّها العقل السليم ، وقد سعت مجلة [صوت الجهاد] إلى معرفة حقيقة الحدث ، وتم بحمد الله إجراء مقابلة مع أحد الإخوة حراس الشيخ البطل الشهيد : أحمد الدخيل ، والذي شارك في مواجهات حي الخالدية وما تلاها من مواجهات في مزرعة القصيم . وتركمم الآن مع اللقاء ...

س / الأخ أبا عبد الرحمن ... تدور تساؤلات كثيرة حول تشكّل خلية مكة وطبيعة عملها ، وساهم في تضخم هذه التساؤلات هذا الإعلام السلوي الفاجر ، فلو تعطينا بارك الله فيك فكرة عن طبيعة عملكم ؟ وكيف تعرفتم على أبي ناصر والتقيتم به أول مرة ؟

ج / تعرفنا عليه من اجتماعات الإخوان وجلسات الشباب ، وطلبنا منه في أحد الاجتماعات أن ينسق للإخوان بحيث يكون هناك مجموعة تتدرب وتُعَدّ للجهاد في سبيل الله ، عملاً بالواجب الشرعي المتعين على الجميع ، وفعلاً بعد اللقاء بشهرين ، جاء الشيخ أبو ناصر أحمد الدخيل إلى الإخوان في الصحراء ومكث الجميع هنالك فترة ، وتم إنشاء معسكر مصغر قامت فيه بعض التدريبات العسكرية المفيدة وبعض الدورات ، ولم يخل المعسكر من دروس علمية نافعة تتخلل التدريبات العسكرية .

وسارت الأمور على هذا المنوال حتى اتصل الإخوان من الحجاز ، وطلبوا اللقاء مع مجموعتنا فذهبنا إلى الحجاز ومكثنا أسبوعاً عند الأخ سعود القرشي تقبّله الله ، ووقتها تم نشر قائمة التسعة عشر مطلوباً ، والتي كان من ضمن أفرادها الشيخ أحمد والشيخ يوسف وغيرهم ، بعد ذلك رجعنا إلى القصيم لترتيب بعض الأمور ثم رجعنا مرة أخرى إلى الحجاز ، وتم اللقاء مع الإخوة في مكة ، وكان الإخوة قد استأجروا شقةً بحَي الخالدية فتزلنا بها ومكثنا فيها أسبوعين .

س / كم كان عددكم في هذه الشقة ؟ وماذا كان هدف هذا الاجتماع ؟

ج / كان العدد أقل من عشرة ، وازداد الإخوة بعد ذلك - بفضل الله ثم بفضل التحريض - حتى وصل العدد إلى ثلاثين أخاً .

أما هدف الاجتماع فقد نُشِرَ في الصحف أشياء كثيرة لا أساس لها من الصحة ، فقد قيل إن الإخوان عندهم مشاريع اغتيالات وتفجيرات بالأسواق وغيرها !! وهذا مما لا يصدقه عاقل يعرف من هم المجاهدون ؟

وفي الحقيقة أن الهدف الأساسي كان التحريض على الجهاد ، والتدريب والإعداد ، في بعض الأودية والجبال في تلك المنطقة .

س / ومن هو أميركم ؟

ج / أبو ناصر (الشيخ أحمد الدخيل) .

س / هل كنتم تَعْقِدُونَ بعض الدروس والمجالس العلمية ؟

ج / نعم ، فقد كان الشيخ أبو ناصر يلقي علينا الدوس في العقيدة والفقه وبعض الإخوة جزاهم الله خيراً يتحولوننا بالمواعظ والدروس .

س / كيف كان نظام الشقق التي كنتم بها ؟

ج / المكان كان عبارة عن وحدتين سكنيتين (شقتين) . فانقسم الإخوان على الشقتين .

س / إذاً ما هو السبب المباشر في اكتشاف هذه الخلية المباركة ؟

ج / الله المستعان ، يجب أن نعلم أن كل شيء بقضاء وقدر ، وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وأن الخير كله فيما اختاره الله ، وحقيقة الأمر أن اثنين من الإخوة خرجا إلى جهة الطائف ببعض سياراتنا لكي يعاينوا محلات للتدريب ، ولكن الاتصال معهم انقطع ، مكثنا يوماً أو يومين ولم يعودوا ، فشددنا الحراسة ووضعنا خطة للقتال ، ثم وَصَلْنَا بوسائلنا الخاصة - من بعض المتعاونين في الجهاز الأمني - أن الأخوين قد اعتقلهم الطواغيت ، فتم الاستعداد للانتقال من شقة الخالدية .

يوم الثلاثاء شعرت ببعض الحركة في الخارج - وكانت مناويتي في الحراسة - فنظرت فإذا بسيارة لتحميل وتزيل العصائر ونزل منها بعض العمال ، واتجهوا إلى العائلة القاطنة بالدور الأعلى ، وقد كنت شاكاً في حقيقة هؤلاء العمال والله أعلم بهم .

عند التاسعة مساءً وبعد أن صلينا صلاتي المغرب والعشاء سمعنا قرعاً قوياً على الباب ، وقد كنا مستعدين وحاملين لأسلحتنا لم نغفل عنها فلم نؤخذ على حين غرة منا .

تراجع بعض الإخوان نحو الشقة الأخرى من باب الشقة الخلفي - حسب الخطة - وثبت الباقون في أماكنهم وفي هذه الأثناء فتح الباب الأمامي فجأة واقتحم جنود الطاغوت وبدأوا إطلاق النار وبكثافة ، وكنا قد وضعنا قبلة أنبوية في مكان استراتيجي في المدخل ولم نفجرها بعد ، ردنا على إطلاق النار بوابل من رشاشاتنا فسيب لهم ذلك ذعراً شديداً فانسحبوا ، ثم عاودوا الكرة بعد قليل ، واقتحم سبعة أو ثمانية منهم ودخلوا الشقة بسرعة ، فتراجع الإخوة إلى الشقة الأخرى وغطى انسحابهم الأخ أبو عبد الله المكي (عبد الحميد تراوري تقبله الله) فأصيب ، فرجع إلى الغرفة الخلفية وشهق ثلاث شهقات ثم صعدت روحه إلى بارئها وهو يتسم !

ورآه الشيخ أبو ناصر وأحد الإخوة وهو يتسم رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، فتحمّس الإخوان كثيراً وقال أحدهم : أهذا هو الموت ؟ ، فتقدم الإخوة وهم يكبرون ويهللون ، وسقط اثنان منهم نسأل الله أن يتقبلهم ، والتفت إلي في هذه الأثناء أبو ناصر وقال لي : القبلة ! ، وعلى الفور فجرّت القبلة التي ملأناها بالشظايا فأوقعت فيهم خسائر كبيرة والله الحمد .

ولما انقشع الغبار واستقرت شظايا القنبلة نظرنا فلم نرَ أحداً منهم !! ولّوا الدبر جميعاً .. وكفوا عنا لمدة ربع ساعة - أطفئت خلالها الأنوار - ، فتقدم أبو ناصر رحمه الله إلى الباب الخلفي ليفتح لنا طريقاً فوجد عنده اثنين من جنود الطاغوت فاشتبك معهم على الفور ، وتمكن أحدهما من إصابته في يده ، فترجع إلى الخلف فتمكن الآخر من إصابته إصابةً أخرى في يده الثانية ، وظننت للوهلة الأولى أنها قد أعيتت ولكن رحمة الله ولطفه ما انفكت ترافقنا طيلة هذه الأحداث .

ذهبتُ مسرعاً إلى أبي ناصر وأخذت عمامتي ولففتها على يده فتوقف نزيف الدم لفترة قصيرة ثم رجع يترف مرة أخرى ، وخلال هذه الفترة كانت القنبلة التي فجرناها قد آتت أكلها على أحسن وجه ، فلم يتقدم من الجهة الأمامية أحدٌ من جنود الطاغوت ، ومن الجهة الخلفية كان هناك جنديان وفراً ، وقد أطلقت قوات الأمن - قبل انسحابها - قنبلةً غازيةً ولكنها بحمد الله لم تؤثر في الإخوة حيث تلثموا بالعمائم فلم تضرهم بحمد الله .

بدأننا ننسحب من الجهة الخلفية وصعدنا الجدار الخلفي للمزمل ونزلنا في فناء البيت المقابل لنا من الناحية الخلفية .

س / في هذه الأثناء هل كان هناك تغطية لكم ؟

ج / نعم كان بعض الإخوة يغطون انسحابنا ، وبفضل الله تمكنت مجموعة التغطية من اللحاق بنا وصعدنا جميعاً الجدار ونزلنا في فناء المزمل المقابل ، وانتقلنا منه إلى مبنى شعبي ثم إلى بناية مازالت تُبنى ولما توسطنا بها أتت طلقة الغدر والخيانة ، لتستقر في ظهر أحد الإخوة (إبراهيم النفيسة رحمه الله) فأتى إليه أبو ناصر مسرعاً وأمسك بيده فإذا به يقول : الحور .. الحور .. الحور ثم فاضت روحه ، وشاهده جميع الإخوة ، فتقبله الله في الشهداء .

صعدنا إلى الشارع الخلفي ، وانقسمنا إلى مجموعات ، وكنتُ في مجموعة أبي ناصر تقبله الله . وبينما نحن في الشارع الخلفي هجمت دورية من دوريات الشرطة علينا فأطلقنا عليها حتى قتل الاثنان اللذان كانا فيها وانحرفت السيارة مسرعة لتضطرم بإحدى البنايات القريبة .

والذي يُذكر هنا أن أبا ناصر - تقبله الله - مازال يُطلق من رشاشه وكأنه ليس مصاباً بل والله لقد كانت إصابته للهدف خيراً من إصابته قبل أن تُجرَح يده ، وكانت هذه كرامة من الله له .

بعدها انتقلنا - أبو ناصر ومحمد بن غازي وسعود القرشي واثنان آخرون ومحدثكم - إلى منطقة أخرى بعيدة عن الخالدية وبوسائلنا الخاصة خرجنا من مكة إلى إحدى القرى القريبة .

س / في هذه الأثناء أين ذهبت المجموعات الباقية ؟

ج / كل مجموعة فعلت نفس ما فعلناه تقريباً ، وكان بيننا وسيلة اتصال آمنة عندما تخف الملاحقة الأمنية ، وكان لهم ترتيب لحالات الطوارئ مع الشيخ أبي ناصر .

س / نعم ، وماذا حدث بعد خروجكم من مكة ؟

ج / ذهبنا إلى بعض الأماكن وكانت الساعة تقترب من الواحدة بعد منتصف الليل ، وقضينا في هذا المكان ليلتنا ، وكان أبو ناصر متعباً جداً ونزف كثيراً ، وكانت معنا بعض اللوازم الطبية فقمنا بتضميد جراح الشيخ أحمد رحمه الله وتقبله ، وكان يغشى عليه رحمه الله ويقوم ثم يغشى عليه ويقوم حتى لقد خشينا عليه كثيراً .

ثم بعدها ركبنا بعدها مع الأخ محمد واتجهنا إلى الأخ سعود القرشي - تقبله الله - في استراحته ، ومكثنا عنده يومين .

س / كيف كانت حال أبي ناصر في هذين اليومين ؟

ج / تحسنت والله الحمد حالته كثيراً ، فقد أعطيناه (مغذيةً طبية) وعسلاً ، وارتاح كثيراً والله الحمد ، بعد ذلك انتقلنا مع الأخ سعود في سيارة أحضرها ، ومعنا أسلحتنا وأغراضنا ، وكنا ثمانية أشخاص ، وتوقفنا في إحدى المحطات للتعبئة فرأينا عندها دورية من دوريات الشرطة ، فرجعنا وأنزلنا الأخ سعود في أحد الأفنية القريبة ، وذهب هو لتعبئة (الديزل) ، وما أن ابتعد حتى سمعنا صوت الطائرة تحلق فوق رؤوسنا ، فاحتبأنا حتى أتانا ، فلما جاء قال إن الطائرة والسيارات العسكرية وقوات الأمن في جهة الاستراحة التي بتنا فيها تبحث عنا ، فانطلقنا إلى منطقة أخرى ، وبينما نحن فيها إذا بمصفحة للحيش أمامنا مباشرة ، تقدمت إلينا حتى لم يبق بيننا وبينها إلا خمسين متراً وجهزنا أنفسنا للاشتباك معها ، ولكن الله سبحانه صرفها عنا مع أنها كانت قريبة منا جداً ، فاللهم لك الحمد .

بعد أن ابتعدت المصفحة إنتقلنا إلى إحدى القرى وكنا نريد الدخول فيها ولكننا فضلنا الذهاب إلى الجبل الذي خلف القرية ، وأوقفنا سيارتنا تحت إحدى الأشجار ، وظللنا عليها بفروع وجذوع الأشجار ، وذهب بعضنا إلى شجرة أخرى وجلس تحتها ، والآخرون كانوا تحت ظل شجرة ثالثة .
ذهب سعود يرتاد لنا مكاناً أفضل من الذي كنا فيه ، وفجأة سمعنا صوت الطائرة تحلق فوق رؤوسنا ، فانتبهنا وأخذنا سلاحنا .. البقية في العدد القادم بإذن الله



سلسلة امنيات شرعية : (٢)

(دعاء من خاف ظلم السلطان)

" الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه ، من شر عبدك فلان ، وجنوده ، وأتباعه ، وأشياعه ، من الجن والإنس ، اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جلّ ثناؤك وعز جارك ، وتبارك اسمك ، ولا إله غيرك " - ثلاث مرات - رواه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح





سنوات خداعة

دراسة لواقع دعاة الصحوه ... حلقات يكتبها : يحيى بن علي الغامدي

إن مما يحزن القلب ويدميه في هذه الأيام العصيبة التي كاد الإسلام أن يُصطلم فيها ما نرى من تناقضات وتخبطات دعاة الصحوه في أيام الجميع فيها بحاجة إلى تظافر الجهود لنصرة دين الله والوقوف في وجه الظالمين . فالأمة في هذه الأحداث هي أحوج ما تكون إلى اتحاد الكلمة ، وبند الفرقة والخلاف ، ومواجهة أعداء الله سبحانه وتعالى الذين أفسدوا في الأرض أيما فساد .

إن المجاهدين الذين على الثغور قد جعلهم الله سبحانه وتعالى شوكة في نحر الأعداء ، وخنجرًا مغروسًا في خاصرة الطاغوت الأكبر : هبل العصر وأذناهما .

وهؤلاء الدعاة الذين لم يشرفهم الله سبحانه بتسنم غبارٍ مثل غبار (قندهار) أو (كابل) أو (جروزني) أو (الخليل) ، ولم يصطفهم لكي يكونوا من حملة الرسالة على شفاة السنان يجب عليهم في هذه الأيام على أقل الأحوال أن يكونوا ردةً وسندًا لإخوانهم من المجاهدين الصادقين فيدعموهم بالمال والكلمة والدعاء وكل وسائل النصرة المتاحة والتي أصبحت حيلة من فرضٍ عليه حكم الطغاة .

النصرة العائبة :

وهذا الأمر من المتقرر شرعياً وتاريخياً ، فقد قال الله سبحانه وتعالى (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وهذه الآية نزلت في نصرة من لم يهاجر من الأعراب إذا استعانوا بنا على قتال يقاتلونهم - كما ذكر ذلك ابن كثير والقرطبي - ، فما بالكم إذا استعانوا بنا لدفع عدو قد دامهم ؟ والأدلة الشرعية كثيرة على نصرة المسلم أخاه المسلم ودفع الظلم عنه حتى ولو كان هذا الظلم الواقع عليه كلاماً بله أن يكون قتلاً وهتكاً للأعراض !!

جاء في الحديث : " ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطنٍ ينتقص فيه عرضه ، ويتهك فيه من حرمة إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يحب فيه نصرته ، وما من أحد ينصر مسلماً في موطنٍ ينتقص فيه من عرضه ، ويتهك فيه من حرمة ، إلا نصره الله في موطنٍ يحب فيه نصرته " .

وجاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ، أو بدابق ، فيخرج إليهم جيش من المدينة ، من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا ، قالت الروم ، خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقاتلهم ، فيقول المسلمون : لا ، والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ، ويقتل ثلثهم ، أفضل الشهداء عند الله ، ويفتح الثلث ، لا يفتنون أبداً) .

قال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) ، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصرة المظلوم جاء هذا في الصحيحين من حديث البراء رضي الله عنه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) رواه البخاري ومسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم

القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) الحديث متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

حدث سعيد بن عامر الجهمي رضي الله عنه - عندما سأله عمر رضي الله عنه عن سر غشية تصيبه فتغيب وعيه - فقال : شهدت مصرع حبيب بن عدي وأنا مشرك بمكة ، وقد قطعت قریش أوصاله وهي تقول له : أأحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أن أكون آمناً في أهلي وولدي وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - يشاك بشوكة ، وإني والله ما ذكرت ذلك اليوم وكيف أي تركت نصرته إلا ظننت أن الله لا يغفر لي ، وأصابني تلك الغشية !

سبحان الله ، هذه هي القلوب الحية التي تحترق لأجل الله ولأجل الأخوة في الله ، لا قلوب من إذا رأوا الطائرات تنطلق من بلادهم وتقطع أوصال إخوانهم لووا رؤوسهم وقالوا : سندافع عنهم بإقامة التحالفات مع ليندون لاروش¹ !

وعبر سفر التاريخ لم يعهد المجاهدون في سبيل الله الذين انطلقوا لفتح البقاع ليعلو الإيمان بالله والتصديق برسوله منائر الكون إلا كل أنواع النصر من بقية المسلمين ، والأمثلة على ذلك كثيرة وظاهرة لذي عينين. ما الذي دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قتال اليهود وطردهم مع أنهم لم يزيدوا على السخرية والعبث بامرأة من الأنصار ولم ينتهكوا عرضها أمام محارمها يا دعاة الصحوة ؟

أين منا مواقف عمر و أبي عبيدة ومعاوية وهارون الرشيد ؟ أين منا جيش وجهه أمير المؤمنين المعتصم بالله وقاده بنفسه لنصرة امرأة ضعيفة قصارى مافعله العليج بها أن لطمها (ولم ينتهك عرضها كما يحدث اليوم يا رجال !!) ؟

بالله لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبا بكر أو عمر أتى في زمننا هذا فأفهمناه بأن هذا جهاز تلفاز وأنه تعرض فيه الصور الحية ثم أريناه ما حدث في فلسطين والشيشان والبوسنة وأفغانستان وأندونيسيا - فقط - وأخبرناه أن هؤلاء قتلوا لأجل أنهم يقولون لا إله إلا الله ، بالله عليكم يا دعاة الصحوة - بناءً على معرفتكم ببنبيكم من خلال سيرته وأحاديثه - أكان سيقول : المسألة فيها نظر ، وربما ندفع عنهم هذا العدوان ببعض التعاقدات مع بني النضير وبعض نصارى نجران ممن لا يتفقون مع اليمين المتطرف ؟!! أو ربما نتواصل مع بعض الحاميين من اليهود والنصارى لرفع قضايا على بوش وبلير كما أراد كبيركم ؟؟! يا الله للمسلمين !! أين عقولكم يا قوم ؟ والله إنما فتنة لم يثبت فيها إلا من ثبته الله ، أين النصر يا عباد الله ؟

إن هذا الأمر - أمر النصر - قد أصبح من الأمور التي لا يختلف حولها عاقلان ولا تنتطح فيها عثران ، ومع ذلك ما زال دعاة الصحوة يقيدون الشعوب بقيد الخونة من بائعي الدين والأرض فيمنعون الناس من نصرته إخوانهم ، وذلك لأنهم يعلمون أن هؤلاء لن ينصروا إخوانهم إلا إذا أزالوا عروش الطغاة عملاء أعداء الأمة ، وبالتالي فستتم إزالة كل مظاهر الدعة والنعيم والترف الذي يعيشون فيه .. ولكن نقول لهم (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوَلَّىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ) ، وأود أن أنبه هنا أنني هنا لست في معرض الرد التفصيلي على الشبه

¹ معارض شهير للسياسة الأمريكية الحالية .

التي تقدم بها دعاة الصحوة فقد كفيت في ذلك ، ولكنها محاولة لفهم كيف تعبر المشايخ وما هي أسباب ذلك؟ وما هو حجم التضليل الذي يمارسونه على عوام الأمة ولا حول ولا قوة إلا بالله ، مع أن العوام كانوا أحسن حالاً من هؤلاء الدعاة ، فهؤلاء الدعاة ما انفكوا يعقدون أمر هذا الدين و يطلسمونه في أذهان الناس لكي لا يتمكن من الفتيا واتخاذ المواقف غيرهم !! ونسوا أو تناسوا أن هذا الدين قد أتى للراعي في بريته وللعالم المتصدر فوق دسسته وللمرأة في بيتها وللزارع في حقله ، وأن شريعة الله واضحة رائعة كالشمس في رابعة النهار ، فترى بعضهم يؤرزه الشيطان أزا فيتجاهل كبار علماء العالم الإسلامي لجرد أنهم ليسوا من هذا البلد ، ولعل من المناسب هنا في بيان حالة الدعاة مع بقية الأمة في هذه الأحداث العصبية أن ننقل هذا الفصل المختصر من كتاب (النكسة التاريخية) للشيخ ذياب الغامدي حفظه الله : [**النكسة الثالثة : اتفاق العوام ، واختلاف العلماء !**]

لَقَدْ بَاتَ مِنَ الصَّرُورَاتِ الْعَقْلِيَّةِ، وَالْمُسَلَّمَاتِ الدِّينِيَّةِ، وَالْأَعْرَافِ الْوَضْعِيَّةِ : أَنَّ الْعُلَمَاءَ أَيَّاءَ كَانُوا (مُسْلِمِينَ أَوْ كَافِرِينَ) هُمْ لِلْإِجْتِمَاعِ وَالْإِتِّلَافِ أَقْرَبُ مِنْهُمْ مِنَ الْعَامَّةِ الْجَهْلَاءِ فِي الْجُمْلَةِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَدْلِيلٍ أَوْ تَوْضِيحٍ .

فإذا عُلِمَ هذا؛ فلنا أن نُفَصِّحَ عَنْ نَكْسَةٍ تَارِيخِيَّةٍ مَا لَهَا سَابِقَةٌ، قَدْ مَرَّتْ بِهَا الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ مَرَّ السَّحَابِ، حَامِلَةً فِي جَنَابَتِهَا فَوْضَى فِكْرِيَّةً، وَفَتَاوَى ارْتِجَالِيَّةً، وَأَقْوَالَ عَصِيَّةً، وَهُوَ مَا حَدَثَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ مَوَاقِفَ مُتَبَايِنَةٍ مُتَنَاقِضَةٍ، لَا صِلَةَ بَيْنَهَا إِلَّا الِاسْتِنكَارُ وَالْإِنْكَارُ، وَهُوَ مَا كَانَ بَيْنَ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ عَامَّتِهِمْ، وَذَلِكَ فِي تَصَوُّرِ الْوَاقِعِ، وَبَيَانِ الْحَقِّ، فَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا قَدْ يَقَعُ شَرْعًا وَطَبْعًا؛ إِلَّا أَنَّ الْمُصِيبَةَ كُلَّ الْمُصِيبَةِ إِذَا عَلِمْنَا أَمْرَيْنِ مُنْكَرَيْنِ :

الأولُ مِنْهُمَا : أَنَّ الْحَقَّ الْمُتَنَازِعُ عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا الْمَصِيرِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِالْأُمَّةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ كَانَ حَلِيفَ الْعَامَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَهْوُلُنَا هَذَا؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَسْطَةِ عِلْمٍ عِنْدَ الْعَامَّةِ؛ بَلْ كَانَ هَذَا مِنْهُمْ بِدَافِعٍ : أَنَّ الْخِلَافَ هُنَا كَانَ وَاقِعًا فِي أُمُورٍ مَعْلُومَةٍ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، مِمَّا لَا تَحْتَاجُ إِلَى كِبِيرِ عِلْمٍ، وَهَذَا ثَانِيَهُمَا، وَمِثَالُ ذَلِكَ مَا يَلِي :

١— لَقَدْ اجْتَمَعَتْ قُلُوبُ الْعَامَّةِ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ وَالَى وَنَاصَرَ الْكُفَّارَ (إِمْرِيكَا وَحُلَفَاءَهَا) ضِدَّ إِخْوَانِهِمُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَفْغَانِسْتَانَ، وَالْعِرَاقِ وَغَيْرِهِمَا، فِي حِينٍ اخْتَلَفَتْ كَلِمَةُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا بَيْنَ مُخَالَفٍ وَخَائِفٍ !

٢— لَقَدْ شَفِيتْ صُدُورُ الْعَامَّةِ عِنْدَ تَحْطِيطِ بُرْجِي نِيُيُورْكَ فِي إِمْرِيكَا، وَتَمْرِغِ كِبْرِيَاثِهَا فِي التُّرَابِ، فِي حِينٍ ضَاقَتْ صُدُورُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ؛ بَلْ وَصَلَ الْحَالُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنْ قَالَ : لَا يَجُوزُ الْفَرَحُ وَالتَّشْفِي لِمَا حَصَلَ فِي بِلَادِ إِمْرِيكَا الَّتِي كَانَتْ رَأْسًا فِي كُلِّ حَرْبٍ ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ!، عَلِمًا أَنَّ الْفَرَحَ بِتَحْطِيطِ وَتَمْرِغِ أَنْفِ إِمْرِيكَا كَانَ مَحَلَّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْبَشَرِيَّةِ (مُسْلِمِهِمْ وَكَافِرِهِمْ) !

٣— لَقَدْ اجْتَمَعَتْ قُلُوبُ وَصُفُوفُ الْعَامَّةِ عَلَى اللَّعْنِ وَالِدُّعَاءِ عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ؛ لَا سِيَّمَا إِمْرِيكَا وَحُلَفَائِهَا، فِي حِينٍ اخْتَلَفَتْ فَتَاوَى الْعُلَمَاءِ فِيهَا !

٤- لَقَدْ اجْتَمَعَتْ قُلُوبُ وَجْهُدِ الْعَامَّةِ عَلَى مُقَاطَعَةِ بَضَائِعِ أَهْلِ الْكُفْرِ؛ لَاسِيَّمَا بَضَائِعِ إِمْرِيكَا وَحُلَفَائِهَا، فِي حِينٍ اخْتَلَفَتْ فِتَاوَى وَمَوَاقِفُ الْعُلَمَاءِ فِيهَا، فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَنَظُومَةِ التَّنَكُّسَاتِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْحَرِجَةَ .

فَالْعَامَّةُ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ كَانُوا أَكْبَرَ عَقْلًا، وَأَثْبَتَ مَوْقِفًا، وَأَعْلَمَ حُكْمًا؛ كَمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُؤْتَلِفِينَ مُجْتَمِعِينَ وَفَتَنَدًا، فِي حِينٍ اضْطَرَبَتْ مَوَاقِفُ وَفِتَاوَى بَعْضِ عُلَمَاءِ زَمَانِنَا (لِلْأَسَفِ)، كَمَا افْتَرَقَتْ كَلِمَتُهُمْ شَذَرَ مَذَرًا، وَمَا ذَاكَ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) إِلَّا أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَنَقَتْهُمْ الضُّغُوطُ السِّيَاسِيَّةُ، وَاحْتَوَشَتْهُمْ الْمَنَاصِبُ الدِّيُونِيَّةُ!، إِنَّهَا وَاللَّهِ التَّنَكُّسَةُ التَّارِيخِيَّةُ، فَهَلْ لِهَذِهِ الْقَاصِمَةِ مِنْ عَاصِمَةٍ؟! ((

١-هـ]

وبعد .. فإن الكثير من الإخوة يعتب علينا ويقول : لماذا تشغلون بالرد على فلان وفلان ، ألم يكن الأولى أن تنبها إلى جهادكم وتقاوموا عدوكم ؟ ما عهدنا المجاهدين إلا في الصفوف لا في المنتديات ... في جملة اتهامات باردة ، وإليك أيها المبارك نقضها وفل حذها بحول الله وقوته :

١ - لِمَ يَكُونُ لِلْقَاعِدِينَ الْحَقُّ فِي أَنْ يُوْجَّهُوا الْإِتِّهَامَاتُ إِلَى مَعَاشِرِ الْمُجَاهِدِينَ بِأَنَّهُمْ مُتَسَرِّعُونَ مُتَهَوِّرُونَ لَا يَقْدِرُونَ الْعِلْمَ وَالْعِلْمَاءُ يَفْتَتِنُونَ عَلَى الْأُمَّةِ إلخ...، ثم لا يكون للمجاهدين الحق في الرد ؟! هذا عجيبٌ جدا .

٢ - من يقول إنكم لو كنتم من المجاهدين لا نشغلتم بجهادكم ولم تجدوا الوقت للرد والكتابة ، فأقول له : هذا جهلٌ عظيمٌ منك هداك الله ، وهو يخالف ما عرفناه من سيرة حبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان مجاهداً عالماً مفنداً لشبه المخذلين والمرجفين في المدينة ، ولكن مشكلة هؤلاء القوم أنهم لم يجربوا الجهاد في سبيل الله ، فهم يتصورون أن العبد إذا ذهب للجهاد في سبيل الله فإنه كالراهب في صومعة لا يعيش مع الناس ولا يعيشون معه ، ونسي أن الجهاد حركةٌ بشرية تسعى لتحكيم الشريعة وعليه فيجب أن تواجه هذه الحركة المخذلين والمرجفين الذين يصدون الناس عن اللحاق بكتيبة الله ، والإغلاظ على المخذلين وفضحهم أمرٌ شرعي واردٌ في الكتاب والسنة ، فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً .

وأخيراً ، فليعلم الجميع أن كلامي هذا ليس موجهاً لكل شيخ أو عالم أو داعية اتقى الله سبحانه وكف عن المسلمين وعن المجاهدين غوائل نفسه ودخلها ، لأننا نعلم يقيناً أن هناك منهم من أَلْجَمَهُ الْخَوْفُ إِلْجَاماً - مع وجوب التبيين والبلاغ في هذه الظروف الحرجة - وهناك من أثر اعتزال هذه الأحداث وعدم الميل مع هؤلاء أو هؤلاء ، فهؤلاء ليسوا معذورين ، ولم أكن أقصدهم بالكلام الذي ورد في ثنايا هذه الوريقات ، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإبراز بعض جوانب هذه المعضلة ، سائلاً إياه أن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين ...

أنت ربي في تصاريحك خير الحاكمين

أنت بي أعلم مني أنت خير الأكرمين

أنت أولى بي مني فأعني يا معين

”الرجوع إلى الحق فضيلة“

جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وقال له إن اليهود قوم بحت وإنهم إن علموا بإسلامي يقولوا في غير ما يعلمون فاختفى غير بعيد بحيث يسمع كلامهم ولا يرونه فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا: خيرنا وابن خيرنا، فلمّا عرفوا بإسلامه قالوا: هو شرنا وابن شرنا.

هذا الرجوع من سفهاء اليهود لم يكن رجوعاً إلى الحق وليس من الفضيلة ولا يمت إليها بصلة قريبة ولا بعيدة بل هو كما وصفه الصحابي الجليل بهتان وزر وكذب، لأنه تغير لم يبق على تغيير أساسه ومستنده بل مرجعه للهوى ولا شيء غير الهوى، فعبد الله بن سلام رضي الله عنه كان يتمتع بصفات لم تتغير بإسلامه إنما الذي تغير هو أنه كان يهودياً فأسلم فكيف انقلبت تلك الفضائل مساوئ؟ والمحاسن معائب؟ في طرفة عين وانتباهتها؟! تذكرت هذا المشهد وأنا أرى المنافقين وهم يكيلون مكاييل المدح والثناء، وشهادات التزكية على الجماعات والقيادات والأفراد الذين انتكسوا عن طريق الهدى والصواب فهم عقلاء وأخلاقهم طيبة، وأهل علم وفضل، وعندهم شجاعة أدبية بينما هم بالأمس سفهاء متهورون، جنباء، أهل فتاوى الكهوف والمغارات، متشجعون، وليسوا من أهل العلم ولا يحق لهم الإفتاء ولا التدريس، عجباً والله كيف حصل كل ذلك بهذه السرعة؟ هم تراجعوا عن فتاوى معينة أو أطروحات محددة، بينما أوصافهم وعلمهم وأحوالهم ثابتة لم تتغير، وطبيعتها تتراوح بين الثبات أو بطء التغير فلا يتناقض أحد في الموقف منها إلا كان ذلك دليلاً على اتباعه للهوى، وقلة ورعه، وسوء طويته، وانتهاجه منهج البهتان على سنن سفهاء يهود.

كذلك تذكرت الموقف الصحيح الذي يجب اتباعه حيال تغيير الأشخاص، وتبدل المواقف، وتحول المسارات وهو أن يكون الحق هو المحور الذي يرتبط به المسلم والمجاهد فيدور معه حيث دار، تحقيقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أسوأوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أسأوا أن تحتبوا إساءتهم) ولقول ابن مسعود رضي الله عنه: (الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحداً) وقوله رضي الله عنه: (من كن مستناً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة)، وهذا دليل صدق وعلامة رشاد، وهو النهج القويم الذي لا ينبغي لمريد الحق أن يحيد عنه. فالحق قديم، وهو أحق أن يتبع، والله أحق أن نخشاه... فالرجوع لا يكون فضيلة إلا إذا كان إلى الحق ومقصوداً به الحق، أما التعلق بالأشخاص والدوران في فلکهم والتأثر بتقلباتهم فهو سبيل الخاسرين، والضعفاء والمنهزمين، الذين ما عرفوا حقيقة العبودية وأما لله وحده لا شريك له سبحانه فليست لني ولا لرسول فضلاً عن الأحرار والرهبان والعلماء.

شأن بين قوم تربوا على التقليد والتبعية العمياء، وعلى تقديس المشايخ والدعاة والرموز فهم يتقبلون معهم كيفما انقلبوا ويتيهون حيث تاهوا فمرة ذات اليمين ومرة ذات الشمال من غير أن تسأل هذه الجموع البلهاء قادتها وساستها ومنظريها عن المصير والوجهة وسبب التراجع وطبيعة التغير...

تتبعهم تلك الجموع الضائعة في تقلبهم وتلوّثهم ويخرجون من السجن وتمر السنون الطوال ينكصون فيها على أعقابهم دون أن يصدق البلهاء أن أشياخهم قد تغيّروا فضلاً عن أن يحاسبوهم أو يناقشوهم فتلك الخطيئة الكبرى والذنب المقيت الذي مس جناب الشيخ المعظم وقداسة الرمز المفخّم .

جموعٌ تدافع عن الرموز أكثر من دفاعها عن المنهج ، وتغضب لانتهاك حرمة الرد عليهم - ولا حرمة تعصمها من الرد - أكثر مما تغضب لانتهاك حرمة الله .

جموعٌ يسيرها الهوس العاطفي والعلاقات الشخصية والظروف النفسية التي تحكم علاقاتها بدلا عن ضابط الحب في الله والبغض في الله .

شتان بين هؤلاء القوم وقوم آخرين نور الله بصائرهم ربطوا مصيرهم بالحق وعاشوا لأجل الحق ، ولم يعظم في نفوسهم معظم إلا بقدر الحق .

متى نكص ناكص على عقبه غيروا موقفهم منه كما تغير موقفه من الحق ، من غير جحودٍ لشيءٍ من صفاته التي لم تتغير أو لا تتغير ، فلا ينكر أن فلان بليغ منطقيّ ، وفلان حاضر البديهة وافر العقل ، وهذه مما يجتمع مع الضلال حيناً ويفارقه حيناً ، فهذا مقتضى العقل والعدل والحكمة والشرع .

والرجوع إلى الحق يكون بالدليل كما أن الأخذ بالحق ابتداءً لا يكون إلا بالدليل ، وأمانة من رجع إلى الحق أنه يرجع من الإجمال إلى التفصيل ، ومن الجهل إلى مزيد العلم ، ومن الرأي إلى الدليل ، أما ما كان بضد ذلك ، فلا يكون رجوعاً إلى الحق لأن الحق أولى بالدليل والعلم والتفصيل من كل باطل .

كما أن الحق أقرب أن يصدر ممن ليس عليه ضغوط ولا تثقل قدميه القيود ، وليس الحق ما لا يظهر إلا في الأصفاد والأغلال ، وتحت ولاية أهل الضلال ، والله أعلم .



فيهِ المجاهدين ...



ما جندلوا الكفر في الساحات أو قتلوا
وجه الشهيد علاه النور والأمل
نادى المنادي بخيل الله إرتحلوا
مراقص اللهو أو أفعال من جهلوا
نسرّ حقاً وتبكي دمعها المقل
ونرفع الراية السودا ونرتجل
(بارودتي بيدي) ذي أروع الجمل
تذكي بنا العز والأمجاد والمثل
وتكتويننا (وداعاً أيها البطل)

والعيد سعد لجند المسلمين إذا
وقرة العين في الأعياد حين ترى
وسلوة العيد عزف للرصاص إذا
هذا هو العيد لا عيد المعازف في
العيد مجدّ وعزّ حين نذكره
وعيدنا في بلاد القدس نفتحها
والعيد فينا أهازيج نرددها
(هز الجنود) و (لييك البطولة) كم
(شيماء تبكي) تذيب القلب من كمد

لقاء مع الشيخ // أبي عبد الرحمن الأثري

أبو عبد الرحمن الأثري ، صاحب المؤلفات المشهورة في تقرير التوحيد ، والجهاد ، بدأ المسيرة في الجهاد بجزيرة العرب بعد أن تعين على كل قادر ، سعت (صوت الجهاد) للقاء به فوافق حفظه الله ، ولضييق الوقت جاء هذا اللقاء السريع ، فجزى الله الشيخ خير الجزاء .. (صوت الجهاد)

س : لو سألنا الشيخ عن أمنيته في هذه الحياة فماذا سيكون جوابه؟

ج : أن يتقبلني الله في زمرة الشهداء في سبيله .

س : هل سبق لك المشاركة في الجهاد ؟

لم أشارك في الجهاد في أي جبهة وهذا دليل على أن الذنوب أثقلتني عن ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولكن نسأل الله أن يوفقنا للجهاد على أرض الجزيرة وإخراج المشركين منها أذلة صاغرين .

س : آخر ما كتبت من الرسائل والمؤلفات ؟ وهل هناك شيء منها لم ينشر بعد ؟

ج : آخر ما كتبت رسالة إلى طالب العلم ، وبدأت بكتابة رسالة إلى مجاهد مطارد ، ورسالة إلى أم الشهيد ، ولم أتمكن من كتابتها نظراً لضيق الوقت والانتقال من مكان إلى آخر في ظل هذه الظروف الحرجة ، وإذا تيسر لي سوف أكتبها إن شاء الله ، وهناك أيضاً رسالة قد وعدت بها القارئ الكريم وهي طاغوت العصر عن هيئة الأمم حقيقتها وأهدافها ، ولكن لم أتمكن في ذلك الوقت فأحلتها إلى أخي الفاضل (أبي قتيبة التبوكي) وقد تفرقنا ولم أعلم ماذا حصل عنها فأسأل الله أن يعينه على كتابتها .

س : ما توجيهكم للشباب الذي يريد أن يتبصر في دينه ويطلب العلم ؟

ج : أنصح الشباب عموماً بطلب العلم الشرعي وخصوصاً علم العقيدة والتوحيد وما يقوم به دين الرجل من تعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج وأوصيه بقراءة كتب السلف وقراءة كتب أئمة الدعوة رحمهم الله عز وجل . وعلى الشاب أن لا يعظم الشيوخ بحيث يجعل كل ما يقوله ويراه أنه هو الحق ، وأذكر إخواني الشباب بقول الشافعي رحمه الله : أجمع العلماء سلفاً وخلفاً على أن من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد وقول الله عز وجل : (ماذا أحبتم المرسلين) وقول الله عز وجل : (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) ولم يذكر الله عز وجل العلماء .

وقوله (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر) أي اسألوهم بالحجج والبراهين .

س: العلم والجهاد هل بينهما تعارض ؟ وإذا كان ثمة تعارض فماذا يقدم ؟

ج : في حقيقة الأمر ليس هناك تعارض فإن الجهاد من الأشياء التي أتى بها محمد صلى الله عليه وسلم ، وكل شيء أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من العلم هذا أولاً .

ثانياً : إن الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح كانوا يتعلمون سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويبحثون عن أحاديثه ومع ذلك فهم يجاهدون في سبيل الله وإذا نادى منادي الجهاد : يا خيل الله اركبي رأيتم في أول الصفوف ، ولكن مشكلتنا في هذا العصر أن علماءنا الذين تعلمنا على أيديهم لم ينفروا للجهاد وقصروا في هذا الجانب فكل من تعلم على أيديهم اكتسب هذه الصفة وهو لا يشعر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

والعلم علمان علم واجب وهو الفاضل وهو الذي ذكرته آنفاً ، وعلم مستحب وهو المفضل فإذا كانت أراضي المسلمين وأعراضهم وثرواتهم قد وقع عليها أعداء الله فليترك المستحب لأجل الواجب وهو الدفاع عن أراضي المسلمين ومقدساتهم .

س: كيف نناقش شبهة اشتراط التربية للمجتمع قبل الجهاد ؟

ج : أحسن من تكلم على هذه الشبهة الشيخ عبد العزيز عبد القادر في كتابه العمدة في إعداد العدة ، ولكن أقول إن الذين يدندون بهذه الشبهة وهم دعاة الصحوه وزعماء التعايش في الحقيقة أنهم كذبة فهم في واقعهم لم يربوا الشباب على التربية الإيمانية الروحية ولم يعدوهم إعداداً لكي يدافعوا عن أعراض ومقدسات المسلمين فهم دجاجة العصر .

س: وماذا عن شبهة التفريق بين الجهاد في فلسطين والشيشان مثلاً وبين الجهاد في الجزيرة

والمغرب واليمن ونحوها من بلاد المسلمين ؟

ج : عجب أمر الذي يفرق ، في فلسطين البيت المقدس واحتله اليهود بدعم من أمريكا ، وفي الجزيرة البيت الحرام والمسجد النبوي ومحتل بطريقة غير مباشرة من قبل الأمريكان وقد أنشؤوا القواعد العسكرية والثكنات العسكرية .. والمستوطنات فيها ونهبوا ثروات الأمة فما هو الفرق إذاً ، وبعضهم يميزها هناك أما في الجزيرة لا ، لماذا يقول إن هنا يضيق على المجاهدين عجب وهناك لا يضيق على المجاهدين العلة واحدة والسبب واحد سواء بسواء

س: ما تقييمك لوعي الشباب بواقع الأنظمة الطاغوتية وحكمها الشرعي ؟ هل هو في تقدم أم

تأخر ؟

الحمد لله مرر معنا مرحلة وهي قبل غزوتي نيويورك وواشنطن القلة القليلة من يفقه الواقع لقلة دعاة التوحيد وتوعية الناس وللأسف قليل من الدعاة والعلماء يفقه الناس بواقعهم حتى الآن ولكن بفضل الله عز وجل بعد الضربات المباركة أصبح كثير من شباب الأمة وعوام المسلمين من يفقه الواقع جيداً وهذا يدل على إخلاص الإخوة الأفاضل نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء والحمد لله الأمر في تقدم كما هو مشاهد .

س: بعض المفكرين وأدعياء العلم يصف المجاهدين بأنهم خوارج؟ فهل ترى هذا الوصف ناشئاً عن جهل أم هو أسلوب متعمد لتشويه المجاهدين وتفسير الناس عنهم؟

في حقيقة الأمر أي لا أستطيع الجزم بكل شخص من هؤلاء الأدعياء أنه يصف المجاهدين بالخوارج لتشويههم بل منهم نسبة قليلة تصفهم بهذا الوصف جهلاً ولكن الأكثر من هؤلاء الأدعياء أخذوا هذا الأسلوب من الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين بالدعم المادي والمعنوي وعلى العموم الأدعياء يتقاضون رواتب وعلاوات شهرية لماذا لأجل هذا العمل وأمثاله .

س : عالم استفدت منه كثيراً وترى فيه القدوة في هذا الزمان ؟

في الحقيقة هناك علماء استفدت منهم إما عن طريق الدروس العلمية أو عن طريق المناقشات ولكن العالم الذي استفدت منه كثيراً عن طريق كتبه ورسائله وعن طريق الاتصال معه عبر الانترنت وهو قدوتي في هذا العصر الإمام العالم الرباني أبو محمد المقدسي عاصم البرقاوي فك الله أسرته وثبته على الحق حتى يلقاه هذا الرجل أثر في نفسي صدعه بالحق وسجنه وأعماله فأسأل الله عز وجل أن يجمعني وإياه في الفردوس الأعلى .

س: نتفاجأ في السنوات الأخيرة بكثرة الانتكاسة والتغيرات من قبل بعض العلماء والرموز فما

سبب ذلك ؟ وكيف ترى أثره على الشباب وكيف نستفيد منه ؟

إن هؤلاء الرموز كدعاة التعايش مع الكفار على سبيل المثال وغيرهم كانوا يهتمون بشيء واحد وهو النتيجة فكانوا يهتمون بالنتائج أكثر من المنهج فمنهم من سجن ومنهم من ضيق عليه ووجدوا أنهم لم ينتجوا شيئاً وكثير من الشباب تراجع عنهم فكانوا يحسبون لها حساباً فغيروا بزعمهم خطة الدعوة إلى الله وفي الحقيقة هؤلاء ما فقهوا منهج محمد صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم أخبر في الحديث الصحيح أنه يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرهط والرجل والرجلان ويأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد فهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يهتم بالنتائج ، بل جعل اهتمامه كله منصب على التبليغ والقيام بما أمره الله به .

فأصبح كل واحد من هؤلاء الدعاة يجمع له جمهوراً وكل منهم يتنافس من أكثر أتباعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله وقبل ذلك لأنهم بشر ، ومنهم من أغري بالدنيا وزخرفها نسأل الله الثبات حتى الممات في الحقيقة له أثر على شباب الأمة لماذا لأن هناك خطأ ارتكبه كثير من الدعاة والعلماء وهو أنهم علقوا الناس بالأشخاص وهذا مزلق خطير واليوم نجني ثماره وعلى الدعاة والعلماء والإخوان أن يعلقوا الناس بالكتاب والسنة لأن الأشخاص يتغيرون لكن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باقية حتى قيام الساعة .

س : هل هناك كتب معينة تتصح بها ؟

نعم كتاب ربي وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنصح بقراءة كتب أئمة الدعوة واقتنائها وعلى سبيل المثال الدرر السنية ، والرسائل والمسائل ، وغيرها من مؤلفاتهم رحمهم الله .

أما من المعاصرين مؤلفات الشيخ علي الخضير والشيخ أحمد الخالدي والشيخ أبي محمد المقدسي والشيخ ناصر الفهد ، ولو كان بعضهم قد أظهر شيئاً من التراجع إلا أن الحق أحق أن يتبع ففيها من التأصيل لمسائل التوحيد

والجهاد ما ليس في غيرها ولا يمنع تراجعهم من الاستفادة مما كتبوا ونحن بحمد الله نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال ، والله المستعان .

س: أبرز جوانب التقصير التي نعيشها في جانب العقيدة ؟

هو :

١ - التحاكم إلى غير شرع الله عز وجل قال الله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً) مثال ذلك من واقعنا التحاكم إلى نظام العمل والعمال ، والتحاكم إلى الغرفة التجارية وغيرها من النظم التي تخالف شرع الله .

٢ - السكوت عن الطواغيت وعدم الكفر بهم قال الله عز وجل (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) . وهذا واقع طبقة كبيرة من الشباب يسكتون عن الكلام في الطواغيت في المجالس ولا يبينون لإخوانهم وما علم هؤلاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب طواغيت عصره ويسفه أحلامهم ويتبرأ منهم ويكفرهم انظر " مواضع من السيرة " للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

٣ - شرك الأحياء وهي طاعة المخلوق الطاعة المطلقة وإن كانت تخالف شرع الله مثل أن يرد حديثاً أو آية من أجل قول رجل قال الله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم) ، وقد تكلم على هذا الأمر الشيخ عبد الرحمن بن حسن وجعله من شرك الطاعة .

س : وصيتك لـ :

الشباب :

أوصي الشباب بالالتحاق بقافلة الجهاد في سبيل الله عز وجل وأن يقدموا الدعم المادي والمعنوي والنفسي وكل ما يطيقون للمجاهدين الأبطال الذين هجروا الدنيا وزخرفها من أجل أن ينالوا رضوان الله عز وجل ورفع راية لا إله إلا الله .

وعلى الشباب أن لا يتعلقوا بالأشخاص بتاتاً مهما كانت أسماءهم أو مسمياتهم وأن يهجروا حياة الذل والاستعباد والترف ، وأن يجعلوا الأرض جحيماً تحت أرجل الأمريكان .

العلماء :

أوصي العلماء بأن يعملوا بكل ما علموه وإلا الجلوس في البيت والبكاء على الخطيئة خير لهم من هذا وأذكركم بقول الله عز وجل (لتبيننه للناس ولا تكتمونه)

المجاهدين :

وصيتي إلى رفقاء دربي وأحباب قلبي وإخواني الذين أقلقوا أمريكا وحلفائها بأن يثبتوا على هذا الطريق ولا يغيروا ولا يبدلوا وليعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أنه لا تزال طائفة من أمتي على الحق يقاتلون حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فليبشر كل مجاهد يقاتل أعداء الله بهذا الحديث .

وأوصيكم بطاعة الأمراء فقد أخبر صلى الله عليه وسلم بأن بطاعتهم طاعة لله ولرسوله وبمعصيتهم معصية لله ولرسوله إلا إذا أمروا بمعصية فلا سمع ولا طاعة قال صلى الله عليه وسلم : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وليعلم إخواني أن ما يأتيهم من تضيق وهم وغم فقد ضيق على قلوبهم محمد صلى الله عليه وسلم ووضع عليه سلا الجزور بأبي هو وأمي واختفى في الغار ثلاثة أيام وهاجر إلى المدينة وعذب أصحابه وهاجروا إلى الحبشة رضي الله عنهم فليثبتوا على هذا الطريق حتى يمن الله عليهم بالشهادة في سبيله .

س: يتعلل كثير من الجنود والمباحث لحرب المجاهدين بأنهم عبيد مأمورون وأنهم يطلبون الرزق لأولادهم فهل هذا العذر ينفعهم ؟

العجيب أن هذا العذر يتعذر به حتى الخمار الذي يبيع الخمر في البار يقول أنا مأمور وأطلب الرزق لأولادي وأيضاً الراقصة في المرقص أعزكم الله تقول أطلب الرزق لأولادي وأيضاً الزانية تأخذ المال وتقول أطلب الرزق لأولادي فهذا العذر لا يقبله عاقل ناهيك عن شرع .

وشبهتهم أنهم مأمورون فهذا كذب من الذي أتى بك من بيتك إلى هذا المكان لكي تتجسس على المجاهدين وتتبعهم وتداهمهم وتلاحقهم فليعلم كل من يفعل هذا أن أبا جهل أفضل منه لأنه رفض أن يروع بنات محمد صلى الله عليه وسلم ونساءه ، أما هؤلاء فهم كلاب أنجاس وهذا إنذار أنذر به كل من يطارد المجاهدين ويداهمهم في البيوت أنك الهدف القادم بإذن الله للمجاهدين .

وليعلموا أن معاونة الأمريكان بأي نوع من الإعانة على المسلمين أنها ردة صريحة وقد أجمع العلماء على أن الإعانة بالرأي أو بالنفس أو بالمال أو غيرها من سبل الإعانة أنها كفر مخرج من الملة .

س : الأمة لم تعد تثق بكثير ممن يتسمى بالعلم في هذا الزمان فما سبب ذلك ؟ وهل يمكن أن تعدم الأمة العلماء الربانيين ؟

لم تثق بهم لأنهم خانوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكتماوا الحق ولم يوضحوا . ولن تعدم الأمة من العلماء الربانيين فقد أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الله يبعث للأمة كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها والحمد لله ما زال في الأمة الخير .

س: منهج الردود هل هو منهج شرعي وما قولك فيمن يقول إنه طريقة غير مناسبة وفيها تضییع الوقت ويزعم أن أهل الجهاد ليس عندهم إلا ثقافة الردود ؟

منهج الردود منهج شرعي لا غبار عليه ، وإن لم يكن هناك رد فكيف يعرف الحق من الباطل وقد رد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم على بعض وقد رد أيضاً السلف بعضهم على بعض وأيضاً ردوا على أهل البدع والزيغ والضلال وكتب أئمة الدعوة مليئة بالردود على المخالف سواء المخالف في الفروع والأصول .

وفي الحقيقة الذي يقول فيها تضییع الوقت فهؤلاء يعظمون الرجال ولا يريدون أن يرد عليهم أو يخطوون .

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يرزقنا الإخلاص في الأقوال والأعمال وشهادة في سبيله يرضى بها عنا ويضحك بها إلينا إنه سميع مجيب ونشكر مجلة صوت الجهاد على إتاحة الفرصة لنا وتواضعهم معنا سائلاً المولى جل وعلا أن يحفظهم ويبارك في أعمالهم وأدعو إخواني بالتعاون معهم والدعاء لهم والحمد لله رب العالمين .

كلمات من نار

خطب ابن الجوزي رحمه الله الناس أيام الغزو الصليبي لذيّار المسلمين في الجامع الأموي بدمشق، فقال :

" أيها الناس مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم ، حسبتم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، يا ويحكم أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم ، يذلكم ويستعبدكم وأنتم كنتم سادت الدنيا ، أما يهز قلوبكم وينمي حماسكم مرأى إخوان لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف ، أفتأكلون وتشربون وتتعمون بلذائد الحياة وإخوانكم هناك يتسربلون الذهب ويخوضون النار وينامون على الجمر !!؟ .

يا أيها الناس إنها قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء ، فإن لم تكونوا من فرسان الحرب فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها ، واذهبوا فخذوا الجواهر والمكاحل يا نساء بعمائم ولحي .

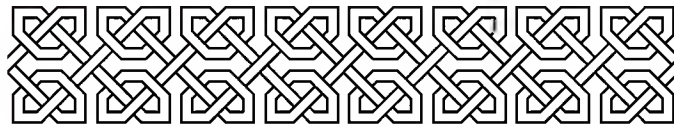
أو لا ؟

فإلى الخيول وهاكم لجمها وقيودها .. يا ناس أتدرون مم صنعت هذه اللحم والقيود ؟

لقد صنعتها النساء من شعورهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها ، هذه والله ضفائر المخدرات لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً ، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى ، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة ، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض .

فإذا لم تقدروا على الخيل تقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وظفائر إنها من شعور النساء ، ألم يبق في نفوسكم شعور ؟ .

وألقى اللحم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ : ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم وتحرقني يا قلوب ألماً وكمداً ، لقد أضاع الرجال رجولتهم ."



مكان الوراق	رسالة الحوار مع الطواغيت : مقبرة الدعوة والدعاة	مكان الوراق
----------------	--	----------------



هذه الرسالة تعد النشرة السابعة من منشورات جماعة الجهاد المصرية ، وموضوعها هو الحوار مع الطواغيت ، ذلك الفخ الذي لا ينطلي على عاقل وإنما هو بمثابة الوسيلة المتاحة لحفظ ماء الوجه لكل من أرهقته تكاليف الطريق ومشقة الابتلاء ، هو عذر قد يجد قبولاً لدى الجماهير يستطيع به المنهزمون أن يتراجعوا عن ثوابتهم دون أن تمتد إليهم الأصابع بإشارة الضعف والخور والنكوص، فهم لم يرهبوا سياط الجلادين! ولا سجون المرتدين! ولا صولة الكافرين! بل هم وصلوا إلى تلك القناعات بمحض إرادتهم!! ونتيجة حوار عقلي!! صاروا بعده شجعاناً يرجعون إلى الحق ؛ والرجوع إلى الحق فضيلة!!!

نحن نعرف جدال المخالف بالتي هي أحسن والدعوة إلى الله والبلاغ والتبيين وإقامة الحجج وإسماع كلام الله ونحو ذلك من المعاني الشرعية، ونعرف في نفس الوقت دعوات الحوار المزعومة في هذا الزمان والتي هي في حقيقتها تنازلات بدل المنازلات وتراجعات بدل المراجعات .

هذه الرسالة عاجلت هذا الموضوع مشيرة إلى واقع الدعوة في مصر من خلال خمسة فصول مليئة بالنصوص المؤثرة والنقول الطيبة والشواهد الحية على أهداف دعوات الحوار وحقيقتها وثمارها المرة وحكمها الشرعي ، واستعراضها اليوم مفيد في واقع الحركة الجهادية في جزيرة العرب .

الفصل الأول : خصص لبيان كفر الطواغيت ووجوب جهادهم وهذا منطبق على واقع الحكماء في جزيرة العرب ، وقد تضمن نقولاً واضحة في مستند تكفير هؤلاء الحكماء .

الفصل الثاني : تحدث عن أن طلب الطواغيت للتنازلات سنة قدرية لا تتبدل ، وأنها كانت وسيلة من وسائل أعداء الدين في قديم الزمان وحديثه ، قال تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنْ الذِّى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِنُفْتِرِيَ عَلَيْكَ غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ۖ وَلَوْلَا أَنْ بَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۝﴾ **والفصل الثالث :** عرض نماذج من الحوار مع الطواغيت وآثاره في طمس معالم الدين وتمييع قضية الدعوة وأنه ينتهي بها إلى تفريغها من مضمونها وتمييزها ليجعلها صورة مشوهة لا يجوز أن تكون هي دين الله .

الفصل الرابع : خصص لتحذير المسلمين من الحوار مع الطواغيت وتضمن مسائل : الأولى ضرورة البراءة من الطواغيت وأن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد، والثانية بطلان مهادة المرتدين فلا يصح تمرير مسألة الحوار والتفاوض مع الطواغيت تحت اسم الهدنة مع الكفار ، والثالثة بطلان ولاية الأسير فإذا كان القائد أسيراً لم يصح أصلاً نيابته عن أتباعه، والرابعة التحذير من التقليد الأعمى فيجب على الشباب التحرر من متابعة الكبراء فيما علم بطلانه .

الفصل الخامس : وأخيراً تحدث الكاتب في هذا الفصل عن نصر الله وأنه الأمل الذي لا يخيب منتظره والوعد الذي لا يخلف وأن ما عدا ذلك لن يكون إلا التراجع باسم الحوار الذي لن ينتهي عند حد إلا حد الكفر والدخول في دين الكافرين ، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ، وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ۝﴾

فقّه

الجهاد

مقاصد الجهاد : (دفع الصائل)

يلقبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

حينَ يتشَدَّقُ المغرَضُونَ بأنَّ الجِهَادَ وسيلةٌ وليسَ غايةً ، فإنَّهم - وإن كانوا يقصدونَ منكراً من القولِ وزوراً - يلفتونَ النَّظَرَ إلى مقاصدَ عديدةٍ للجهادِ قد تُنسى وَيَغْفَلُ عنها من يغفلُ ، فالجهادُ وسيلةٌ شريفةٌ كما أنَّ الأعمالَ كُلَّها وسائلٌ لرضا الله ، ولكنَّ الجِهَادَ اختصَّ مزيداً على ذلكَ بأنَّه وسيلةٌ يوصلُ بها إلى جملةٍ عظيمةٍ من الأمورِ المطلوبةِ شرعاً ، فهو وسيلةٌ دفعِ العدوانِ ، ووسيلةٌ الدَّعوةِ إلى الله ، ووسيلةٌ إقامةِ الخِلافةِ في الأرضِ وتحكيمِ شرعِ الله في أرضِ الله ، وهو أحدُ مواردِ المالِ لدولةِ الإسلامِ ، إلى ما فيه نفسه من الفضائلِ العظيمةِ والعباداتِ من الشَّهادةِ الَّتِي تَمَنَّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، والجراحة في سبيلِ الله ، وحراسةُ المسلمينِ والرباطُ على ثغورِهِم ، ورأسُ الفضائلِ وأساسُها تحقيقُ التَّوْحِيدِ لله وتَجْرِيدُ القصدِ له ، إيماناً به وتسليماً للنفسِ والمالِ والدمِ إليه ، وكفراً بما سواه وتجرّداً من شَرِكِ الهوى ، وشَرِكِ الشَّيْطَانِ ، كما قال أبو عبد الله ابنُ القيمِ رحمه الله في ميميته :

فلو كان يُرضي الله نحرُ نفوسِهِم لجادوا بها طوعاً وللاُمرِ سَلَمُوا
كما بَدَلُوا عندَ اللِّقَاءِ صُدُورَهُم لأعدائِهِ حتَّى جرى مِنْهُمُ الدَّمُ

وكلُّ عملٍ وعبادةٍ شرعت لمقاصدَ ؛ فإنَّها وسيلةٌ إلى هذه المقاصدِ ، وهذا غيرُ المعنى الآخرِ للوسيلةِ الَّذي يُرادُ به ما لم يُشرعْ إلَّا لغيرِهِ ، والقتالُ في سبيلِ الله ممَّا ذكره الله غايةً للبشرِ كُلِّهِم فقال عزَّ وجلَّ ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ﴾ فجعلَ العِوضَ النَّفسَ والمالَ والقتلَ والقتالَ ، والثمنَ الجنةَ.

وتقسيمُ الجِهَادِ إلى جهادٍ طلبٍ وجهادٍ دفعٍ تقسيمٌ مُجْمَلٌ صحيحٌ بلا مَرِيَّةٍ لكن في تفاصيلِهِ مُسامحةٌ ، وجماعُ مقاصدِ الجِهَادِ الوصولُ إلى حقِّ الله أو لعبادِهِ ، أو التخلُّصِ من ظلمٍ وقعَ عليهم ، وهذا على الإجمالِ ، ولذلك ضوابطٌ وتفاصيلٌ ليسَ هذا محلُّها.

ويُشرعُ الجِهَادُ : لردِّ العدوِّ الكافرِ ودفعِهِ وإرهابِهِ وردِّعِهِ ، وهو أصلُ جهادِ الدِّفعِ ، ولا فرقَ في الكافرِ الصَّائِلِ بينَ أن يكونَ من بلدٍ من صالٍ عليهم ، وأن يكونَ من بلدٍ أخرى ، ودفعُ الصَّائِلِ مشروعٌ وإن كان مُسَلِّماً إلَّا أنَّ الكافرَ يزيدُ بثلاثةِ أمورٍ :

الأوَّلُ : أَنَّهُ يُطلبُ في قتالِهِ الإِثْنانُ بنصِّ القرآنِ : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشَدُّوا الوِتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ ، أمَّا الصَّائِلُ المُسلمُ فيدفعُهُ

بأخف ما يندفع به ويتنقل إلى الأشد إن لم يندفع بالأخف ، ويختلف تبعاً لذلك حكم الإجهاد على الجريح وأتباع المدير.

والثاني : أن صيال المسلم يكون باعتدائه على حق لمسلم آخر ، ومنه الولاية الصحيحة بلا موجب صحيح في حال البغاة ، أما الكافر فحكمه للمسلمين صيال منه عليهم ، وإن كان بلا قتال كأن استخلفه من لا يعلم حاله ، أو ارتد بعد أن كان مسلماً ، أو غير ذلك ، وعليه يكون قتال الحاكم المرتد أو الزنديق المتسلط على شيء من بلاد المسلمين من جهاد الدفع لا جهاد الطلب ، وهذا محل اتفاق من الفقهاء يعلم من تفاصيل كلامهم في الخروج على الحاكم المرتد ومعاملتهم إياه معاملة من يُقاتل دفعاً ، ويلزم من أخرجه من معنى الدفع لوازم كثيرة باطلة لا تحملها هذه النبذة.

والثالث : اتفاق الفقهاء على تسمية دفع الصائل الكافر جهاداً ، واختلافهم في تسمية قتال الصائل المسلم بذلك ، ويتفرع على هذه التسمية أحكام.

وجهاد الدفع على درجات في التعيين والوجوب ، فيختلف باختلاف ما يدفع عنه ، فالدفاع عن مكة والمدينة وبيت المقدس أكد من غيره في البلاد ، والدفاع عن العلماء والمجاهدين والصلحاء أكد من غيره في العباد ، والدفاع عن أعراض المؤمنين الطاهرات ، والهاشميات الصالحات ، أكد من غيره في الأعراض ، وكل ذلك وكيد متحتم.

كما أن جهاد الدفع يختلف باختلاف الضرر الناشئ ممن يدفع فمن يفسد الدين والدنيا أشد ممن يقتصر ضرره على الدنيا وحدها ، وهكذا ولذلك كان دفع الرجل للصائل على ماله -دون مال عامة المسلمين - مشروعا غير متحتم عليه لجواز أن يبذل ماله ابتداءً ، بخلاف الصائل على العرض لأنه لا يبذل بحال ، والصائل على الدين يسوغ رخصة موافقته مع اطمئنان القلب بالإيمان إذا أكره على ذلك.

ويختلف جهاد الدفع أيضاً باختلاف صولة العدو الصائل ، فدفع العدو حين يدخل البلاد التي يسكنها المسلمون أكد من دفعه حين يصل إلى البوادي ولا يدخل البلاد ، ودفعه على من دخل داره أشد وجوباً من غيره حتى لا يعذر في الأخير الأعرج ومن يستطيع شيئاً من الدفاع ، ولا يقول قائل بأنه يجوز للمعذور حينئذ أن يسلم عرضه ولا يقاتل دونه.

ومن المقاصد التي شرع الجهاد لأجلها :

الدعوة إلى الله ، والثأر للمسلمين وحرّات الإسلام ، وطلب الرزق ، وكلها ثابت بالأدلة الصحيحة وسيعرض في أعداد مقبلة إن شاء الله تعالى.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه عبد الله بن ناصر الرشيد صبيحة الخميس الخامس والعشرين من رمضان العام الرابع والعشرين بعد الأربعمائة والألف.

حروف ... على أنقاض صليب مكسور
قصيدة بعد عملية تفجير مجمع الصليبيين بإسكاو المحيا

شعر : مشهور بن عبدالله الساري

هذا المجاهد للصليب قد انبرى
إن الصليب إذا أبطلنا
ودرى بأن الحق شمس أهل
أهل الجهاد فوارس أكرم بهم
علموا جهاد الدفع أوجب واجب
صاحوا بقومهم النيام وقد رأوا
"يا قوم، إن بلادكم ودياركم
أضحت مقراً للصليب وجيشه
جاءت نساء الروم تغزو أرضكم
إن ثقيلوا، جاء انتصاراً أبلجاً
دوى كلام الصادقين كأنه
وغدت بلاد المسلمين روية
أفعالهم سبقت حروف مقالهم
ضربوا بلاد الروم في منهاتن
وبكى بؤيش الغدر من أفعالهم
ظن الأشاوسة العظام ككافر
وجد الرجال إلى الخلود حنينهم
يرجونّه قتلاً بأشرف بقعة
لبست رياض العز أبهى حلة
في شرقها انفجرت قنابل ماجد
صارت فعالمهم، تشد قلوبنا
كذبوا وقالوا في المجمع إخوة
إننا علمنا أن تلك حكاية
فلتكذبوا إن الحبال ركيكة
يا نائف المرتد إن كلامكم
وجوابنا بالفعل أت نحوكم
فسيوفاً عشقت، عناق رقابكم

فغدا الصليب بفعله متكسراً
لعن الكنيسة ثم هرول مدبراً
لا يرتضون الشرب إن هو كدراً
وقفوا بوجه الكفر لما زمجراً
الله أنبأ بالكتاب وأخبراً
منهم وجوماً لا يشد الأظفراً :
صارت لطاغوت يسن الأظفراً
بيعت ببخس، للعدو وقد شرى
أفحج بمن رضي المجيء وزمراً
أو تدبروا، لا خير فيمن أبرا
ماء الحياة من الصخور تفجراً
من غيث من قتل العداة ودمراً
والفعل إن سبق المقالة أثراً
فغدا نهار الكفر منهم أغبراً
ولردعهم، حشد الجيوش وجمهراً
رضي الحياة وللقيامة أنكراً
يرجون موتاً في الإله مقدر
كي يطرد العالج اللئيم ويقهراً
إذ رصعت بدماء أساد الشرى
وبغريها رجع الدوي مكرراً
حتى وإن كذب العميل وزوراً
لما خشوا فرحاً يعم لما جرى
نسجت بليل كي نخاف ونحذراً
والحبيل من دون الوشاية قصراً
نسج الخيال، ومن دماغك زوراً
وبه سينقشع الغبار عن الورى
والشعرياً طاغوت جاء محذراً

عوفيات ...

شعر: صالح العوفي

أحد المظلوين التسعة عشر ببلاد الحرمين

رثاء الشهيد عبدالإله العتيبي

هذه بعض الأبيات التي قلتها في أخي عبدالإله بن سلطان العتيبي المكنى بـ (زائد) والذي قتل برصاص الغدر على أيدي عبيد الدرهم والدينار في مواجهات السويدي التي كان فارسها المغوار ، الذي أبلى بلاءً حسناً حتى قتل شهيداً ، مقبلاً غير مدبر ...

كيف أوصف شعوري راحت يميني
لا والله إلا حَرْفَقْدَة عَوِينِي
برقٍ صقعٍ في الراس صدع جبينِي
امسح من العبرات واكتب ونينِي
زايد عتيبي ساس نسله يجينِي
زاد المحبة أمر ربي ودينِي
يا زين فعله فالشجاعة مكينِي
أبو سعد لا هاج سبع عرينِي
يوم لفاه الموت ثابت متينِي
روحه قبل روعي دايم تليِنِي
يا لله عسى راميهِ كافر لعينِي
ويا الله عسى زايد مع حور عينِي
وتقطعت عروق كبدي شمائلِي
كني على حماس جود الرجائلِي
يوم الخبر جاني ما صار بي حيل
واصرخ في عمق الجوف بصوت المهايل
حنّا شبابهِ لنا جيل من جيل
وأخوة الإيمان حشمة وتبجيل
ما شفت مثله بين ركابة الخيل
يجرف عدوه جرفة سحنة السيل
يرمي مع التكبير ويشد تهليل
يفدي خويّه بالغلى والتكامل
في شلة تعلن يا ويلهم ويل
في جنة الفردوس يلقي التساهيل

"عن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ: " للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفرع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه"

- رواه الترمذي -

وصايا للمجاهدين

احذروا من هؤلاء ...

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

أوصي إخواني المجاهدين - وبخاصة الذين يعيشون في جزيرة العرب - ألا يصغوا ويستمعوا للمخذلين والمرجفين ، الذين يثنون الأمة عن الجهاد ، ويزجون بها في مهاوي الذلة والرضى بالدون ، ممن تلبس بلبوس الدين والعلم. أولئك الذين إذا رأوا الشباب يتراكمون إلى ساحات الجهاد زاد همهم وخافوا ووجلوا أشد الوجل و سعوا بكل ما أوتوا من قوة وجدل لكي يصدوا الشباب عن الجهاد والدفاع عن حياض الدين !!!

هؤلاء أيها المجاهدون بسعيهم المأزور :

خدموا الصليب !!! وقدموا له من المكاسب والمصالح ما لم يكن يحلم بها من عبيده المرتدين .. إلا أنها أتنه غنيمة باردة من رجال الدين !!!

فالبي بي سي نقلت - أيام فتوى مفتي آل سلول بحرمة العمليات الاستشهادية في فلسطين - عن بعض المحللين قوله : إن الكنيست الإسرائيلي لو عرض عليه شراء هذه الفتوى لاشترها بملايين الدولارات ولكنها أتنه غنيمة باردة !!!

وكم ستدفع أمريكا لسلمان العودة لو أرادت تجنيده لـ [السي آي آيه] كي يمنع الشباب من الجهاد ؟ إلا أنه تكفل بها من دون مقابل - فيما نعلم - وقال للصحفي الأمريكي اليهودي (فريد مان) عندما استضافه في منزله بالقصيم : أن مشروعه القادم هو منع تكرار أحداث ١١ سبتمبر !!!

وكم أرهق المجاهد علي الفقعسي أمريكا ومباحث آل سلول - كغيره من المطلوبين - وخسروا في الطلب الحثيث خلفه والبحث عنه المال والرجال وأعياهم أشد الإعياء إلا أن سفر الحوالي قدّمه لقمة سائغة لـ (عدو المجاهدين) محمد بن نايف ليعتقل بعد ذلك خلايا من المجاهدين في أمريكا والمكسيك ، فضلاً عن تمكن أمريكا بتعاون الحوالي السالف ذكره من إبطال عملية استشهادية في الولايات المتحدة الأمريكية واعتقال أغلب المنفذين !!!

ويذكرنا سعي هؤلاء بما قام به النفر النشاز من الفئة العقلانية (محمد عبده وجمال الدين الأفغاني ومن هو على شاكلتهم) تجاه الاستعمار البريطاني لمصر حيث خدروا الأمة عن القتال ولبس لأمة الحرب ، بسفستاقهم العقلية ، وأطروحاتهم الانبطاحية التعايشية ، ونسفهم لأصول الدين من الولاء والبراء والجهاد في سبيل الله . وزادوا عليهم بالتعاون الأمني مع أجهزة الحكومات المرتدة المتحالفة مع الصليبيين حيث دعوا الناس لتسليم المجاهدين والتبليغ عليهم !!!

¹ هذا هو الصحيح وهو أن الحوالي هو الذي بحث عن الفقعسي حتى وجده ومن ثم سلمه ، لا أن الفقعسي هو الذي أتى للحوالي ، وقد حدثني بذلك أحد أقارب سفر الحوالي - وهو الآن مطارّد من قبل المباحث السلوية - حيث كان له علاقة بالموضوع .

وقد أطل علينا قبل أيام الناطق الرسمي باسمهم في زماننا " العواجي " ونال من كتب أئمة الدعوة ، وأفصح عن بعض ما في نفوسهم من طوامٍ وبلايا^٣ .

ومن أطرف ما بدأوا بطرحه هذه الأيام مبادرة تبناها هؤلاء وعلى رأسهم الحوالي والعواجي ، والتي يدعون فيها المجاهدين إلى إلقاء السلاح ، وإلى الانبطاح ، وترك الجهاد والكفاح ، وكأن المجاهدين لا عقول لهم يميزون بها بين الحق والباطل ، وبين الصادق والكاذب ، وإلا فمن يأمن الذئب ؟ وكيف يرضى المجاهدون بالتزول تحت ذمة سلولي كافر مرتد ، باع الدين والدنيا معاً ؟!

وهل يظن هؤلاء أن المجاهدين قد سلكوا هذا الطريق بالخطأ ؟ ولذا فهم يريدون التراجع والتوبة ، ولكن يبحثون عن وسيط ؟! ألا خاب سعيهم وظنهم و ويل لهم مما يصفون ..

فيا أيها المجاهدون :

المنية ولا الدنية...والله الله بالوفاء بعهد الله الذي عاهدتم ... ولا ترتدوا على أذباركم فتقلبوا خاسرين ، واحذروا من هؤلاء المتخاذلين ، ولا تلقوا لهم بالاً ، ولا ترعوا لهم سمعاً ...
واسلموا بدينكم فالسلامة لا يعدها شيء ، وسلوا الله العافية في الدنيا والآخرة ..
اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك ، اللهم إنا نعوذ بك من الخور بعد الكور .



¹ هذه النقول من رسالة للشيخ يوسف العيري بعنوان: "حسن المالكى وظاهرة نقض أصول الشريعة".

² هذا منقول بأكثر من طريق عن سلمان العودة .

³ كما في برنامج (بلا حدود) في قناة الجزيرة القطرية حيث كان ضيف اللقاء في ١٣ / ٩ / ١٤٢٤ هـ .

الشيخ أحمد بن ناصر الدخيل رحمه الله

بقلم : القعقاع النجدي

هو الأخ المجاهد الشهيد بإذن الله أبو ناصر أحمد بن ناصر بن عبد الله الدخيل رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء ... من سكان الدرعية عاصمة دولة التوحيد سابقا والله المستعان ...

نشأ في بيئة صالحة وكان لوالده الأثر الكبير عليه في التربية حيث كان أبوه إمام المسجد والمأذون الشرعي للحي وكان حافظاً للقرآن ، وكان فيه خشية وعبادة عجيبة فأهل الدرعية يسمونه [المطوع] - وهو لقب يطلقه أهل نجد على الرجل الصالح كثير العبادة - وكان له مع قراءة القرآن حال عجيبة ، فمن ذلك أنه إذا ركب في السيارة إلى مكة استفتح القرآن من أوله واستمر تالياً لكلام الله حتى إذا وصل إلى الميقات كان قد أشرف على ختم القرآن ، وقد تأثر بهذه البيئة الطيبة أبو ناصر رحمه الله، فكان جاداً في التزام المبدأ والثبات عليه ... يعرف ذلك كل من عاشه من إخوانه....

وقد التحق رحمه الله بالمعهد العلمي بعد المرحلة المتوسطة ، وفي هذا الوقت أتم حفظ القرآن عن ظهر قلب في ثمانية أشهر ، وبعد ذلك التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود فدرس في كلية الشريعة ثم تركها لينشغل بطلب العلم الشرعي في حلقات الذكر التي تعقد في المساجد.

فبعد انتهائه من حفظ القرآن كما أشرنا ... اشتغل بحفظ أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم والمتون العلمية والقراءة على المشايخ ، فحفظ مختصر صحيح البخاري للزبيدي وحفظ بلوغ المرام في أحاديث الأحكام وشيئا من المتون في العقيدة وغير ذلك .

وحضر دروس الشيخ ابن باز وابن جبرين في المسجد ، وقرأ على الشيخين محمد الشدي والشيخ حمود العقلا . وكان يدارس إخوانه العلم ، ويقرؤون في بعض المتون العلمية ثم فتح له باب القراءة في المطولات فانكب على كتب علماء الدعوة السلفية ، لا سيما الدرر السنية وكتب الشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسرته...

وفي مجال الدعوة والتعليم تولى أبو ناصر رحمه الله إمامة المسجد ، وكان له حلقة يحفظ عليه الطلاب فيها القرآن الكريم ، وتخرج منها على يديه عدد من التلاميذ وكانت حلقاته متميزة حيث أنهى بعض طلابها حفظ القرآن في وقت قصير ، ثم شجعهم على الاستمرار في الحفظ وطلب العلم فحفظ ثلاثة منهم الصحيحين .

انطلق أبو ناصر رحمه الله إلى أرض أفغانستان في عهد دولة الإسلام الطالبان فمكث بها غير كثير ثم عاد إلى الجزيرة ... وكان من أسباب رجوعه رغبته في أخذ أهله معه وتخريض العلماء والمشايخ على الهجرة إلى دولة طالبان لأنها أقامت الإسلام وآوت المجاهدين ولكن لم يستجب له أحد من المشايخ .

بعد ذلك حصلت أحداث عظيمة ، اختلطت فيها المواقف وعصفت الفتن بكثير من المسلمين ، فكان أبو ناصر رحمه الله يحرص على بث الوعي بين شباب الأمة والمجاهدين ، خصوصاً في أمر الاعتقاد وبيان حال الطواغيت وضرورة الكفر بهم ...

كان رحمه الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويتواصل مع العلماء بالنصيحة والبيان والتذكير ، وكان يقنت في مسجده للمسلمين ويلقي الكلمات والدروس في مسجده وفي غيره ، وكثر نشاطه رحمه الله في الفترة الأخيرة

قبل اختفائه ، فألقى عدداً من الخطب والكلمات في مساجد الرياض ، صادعاً بالحق جاهراً به محرّضاً على الجهاد في سبيل الله ، من ذلك كلمته في مسجد الإفتاء ومسجد ابن فوزان ، وسُجِّلَ له شريطٌ انتشر انتشاراً طيباً وسم به (يا أهل الجزيرة) ، وفي استراحة الشفا ألقى كلمة بين الشباب ولما حصلت المداهمة كان من أول من حمل السلاح دفاعاً عن الإخوة الموجودين في الاستراحة ...

واستمرت مطاردة الطواغيت له من قبل الحكومة السعودية ، حتى أعلن اسمه ضمن تسعة عشر مجاهداً كمطلوبين للحكم الطاغوتي في الجزيرة فكتب رسالة أخرى بصفته أحد المطلوبين التسعة عشر.

وكان قد اختفى عن الطواغيت - قبل ذلك - فترة طويلة لقي فيها من العنت والمشقة ما شاء الله كما وجد من اللطف وتيسير الله ونصره ما يشرح بال الموحد....

من ذلك أنه كان يسير بسيارته في أحد شوارع الرياض الرئيسية فتبعه كلب من كلاب المباحث ١ ، فأسرع أبو ناصر السير فراراً بدينه وبعرضه حيث كان معه زوجته وأولاده ، وكانت ابنته ترفع صوتها بالدعاء على كلب الطاغوت ، ولما أراد الله نجاته صاحبنا ألهمه الانحراف بسيارته من الطريق الرئيس (الدائري) إلى طريق الخدمة متجاوزاً شاحنة كبيرة ، وبحركة صعبة حاول كلب الطاغوت تقليدها ، ولكن الله بالمرصاد حيث صار فيها حتفه إذ دخلت سيارته تحت الشاحنة فمات من حينه ونجى الله أبا ناصر ..

وقصة هذا الجاسوس مشهورة عند أهل الجزيرة ومما يذكرونه ضمنها أنه آذى أهل بيت من المجاهدين فدعت عليه إحدى عجائزهم أن يميتة الله تحت شاحنة فاستجاب لها بمنه وكرمه .

وكانت هذه المطاردة ليلة العيد ، يقول أبو ناصر - رحمه الله - لما اشتدت المطاردة كان معي زوجتي وابني وابنتي ، فأمرت أبنائي أن يرفعوا رؤوسهم ويقفوا على أرجلهم في السيارة ، لعل هؤلاء المباحث أن يروهم فيتركوا المطاردة ولو من قبيل الشيم والمروءة ، وإلا فهو رحمه الله معه سلاحه وكان ينوي أن يتزل من سيارته فيقاتلهم .

وبقي ثابتاً على المنهج والطريق حتى استشهد في مزرعة بالقصيم (٥/٢٩) في أحداث سيأتي ذكرها ٢ ، وقد شُوِّهت صورة أبي ناصر - من قبل بعض الجاهلین الناقمين على أهل التوحيد - لأجل تكفيره الطواغيت ، وآذوه بالسنتهم ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا ... وكان قد نقلوا عنه أشياء قبل موته رحمه الله بعضها مما لا يثبت ، لاسيما وحال الرجل من المطاردة والتخفي ما يجعل التثبت من حاله صعباً ، ومنها ما لا تهمه فيه والصواب فيها معه ، ومنها ما يكون قد جانب الصواب فيها - إذ ليس أحد من البشر معصوم إلا الرسل - والله يغفر لنا وله ولجميع المسلمين ، وشنعوا عليه ونفروا منه الناس بأنه يكفر ابن باز وابن عثيمين ولم يكن صحيحاً عنه ، وأشيع أنه كان يكفر عموم المسلمين ، وأنه يكفر كل من أخرج بطاقة أحوال ، وهذا كله غير صحيح .

رحم الله الشهيد وتقبله ورفع درجته في عليين وألحقنا به في الفردوس الأعلى .

^١ وهو ابن رويتع حيث لحقه بسيارته (لكزس) .

^٢ وقصة مطاردته واستشهاده مروية في زاوية (فرسان تحت راية النبي ﷺ) على لسان أحد حراسه .

شقائق المجاهدين

خاطر زوجة مجاهد مطارد

أوت لفراشها بعد يومٍ مُثقلٍ بالهموم ، والحوارِ الساخنِ والجدلِ غيرِ المهذبِ مع أناسٍ ضائعين ، اشترى الفانيةً بالباقية ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة..

تساءلت: ربه .. قد كثر حولي الشامتون.. أصواتهم تُجَلجلُ في أذني: كيف ترضين بهذا زوجاً؟ تركك وذهب! تخلى عنك ، هو لا يُحبك ، ولو أحبك لما فعل ذلك.. كيف يذهب ويترك أبناءه؟ إن هؤلاء الناس مساكين حقاً... أما سمعوا بالجنة؟.. أما عرفوا أجر الشهيد؟.. هل أشرح لهم ما الذي دفع زوجي للتفكير؟.. ألم يعلموا بوجوب الجهاد؟.. أم هل تأثروا بمشايع الشاشات؟ وصدقوا بأن الجهاد جريمة توجب حداً!! أختها تقول: مكثت يومين أبكي لترملي يا أختي ، ولأن أبناءك صاروا أيتاماً!! مع أن زوجي لم يقتل بعد!! وكأن الموت لا يكون سوى في الحروب.

يأتيها إبليس .. يقول: هذه صديقتك سعيدة في بيتها، زوجها يروح بها ويحيى ، ويسافر معها حيثما تريد ، وتسكن الفيلا الفاخرة .. لماذا أنت لست مثلهما؟ أنت تعيشين الشّتات والخوف والتوجس ، وهي وزوجها في نعيم وعيش رغيد ..

لكن لما تذكر قرب الموت ، وأن الدنيا حلوة خضرة ، لكنّها سريعة الزوال فلماذا تقول: أف لك يا دنيا.. أنا لن أعيش سوى يومٍ أو يومين ... ثم ألقى ربي ووالله إنني سأفرح بما أصابني من بلاءٍ وتشتتٍ فاللهم لك الحمد .. اللهم لك الحمد ..

المجاهد غريب في هذه الدنيا .. الكل يُعاديهِ.. وينظر الناس لزوجته بتوجسٍ وخوفٍ ، وكأنّها زوجة أكبر مجرم .. هي فعلاً زوجة (مجرم) ... لكن في نظر اليهود وفي نظر الإعلام الكاذب.. أما في الكتاب والسنة فهي زوجة الذي نفر يوم قعد الناس و﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

وزوجة المهاجر الذي ركل الدنيا بعدما أتته وهي راغمة :

ومهاجر في الله ودع أهله لم يلتفت يوم الفراق وراءاً

وزوجة الشهيد الذي يلبس تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ..

فاللهم لك الحمد على نعمائك ، ولك الحمد على قضائك ، ولا تحرمنا جودك ، وصبرنا على لأواء الدنيا ، وأكرمنا بنعيم الآخرة .. ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾

أختكم : أم دعد¹

¹ هذه الزاوية تكتبها نساء المجاهدين .

تقرأ في العدد القادم

ياذن الله

لقاء مع الأستاذ :

" لويس عطية الله "

حول قضايا منهجية وسياسية

(تستقبل الأسئلة عبر المنتديات)



دوافع المجاهدين للقتال اليوم

بقلم الشيخ / يوسف العييري رحمه الله



من كان مستنأ

فليستن بمن قد مات

بقلم / خالد المعجل



اصمتوا فالكلام للأبطال!!

شعر أبي سعد الأزدي

وبعد أخي القارئ الكريم :

نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العدد في إيصال صوت المجاهدين في جزيرة العرب إلى أمة الإسلام ، حول ما حصل من مستجدات وتغيرات ، وبقي أن نذكر كل القراء بأن الواجب عليهم بعد قراءتها أن يبلغوها إلى غيرهم ممن لم يسمعها " فَرَبِّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ، وَرَبِّ حَامِلٍ فَفَهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ " وليعلم من يوصل صوتنا هذا إلى الناس أنه يقوم بجهد كبير يغيظ أعداء الدين من الصليبيين والمرتدين ...

وقد سرنا والله ما بلغنا من حماس الناس مع المجلة ، إلا أننا نرجو أن يفيد ذلك العمل بما فيها ، ودلالة الناس عليها فالدال على الخير كفاعله ، والشباب هم عماد الأمة وعدتها ، فليحرص كل من يقرأها أن يوصل نسخة منها إلى شاب من شباب الأمة مستقيماً كان أو غير ذلك علَّ الله أن يهديه بها ، فيكون خيراً لك من حمر النعم ..

والله من وراء القصد وهو المستعان وعليه التكلان ..